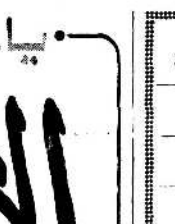
باسم عمال العالم اتحدوا !



الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٣ شاقل
המחיר : 3 שקלים
Price : 3 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٩ تشرين اول ١٩٨١ ، الموافق ١١ ذي الحجة ١٤٠١ ، العدد ٣٨/٤٣ VOL 43/38 — 9.10.1981

سقوط اكبر رمز لمؤامرة « كامب ديفيد »

تهديد امريكي سافر بالتدخل عسكريا لكبت انتفاضة الشعوب العربية

● حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — غدا السبت ستجري في القاهرة جنازة رسمية لانور السادات الذي مات مقتولا يوم الثلاثاء (٦—١٠—٨١) في قلب الجيش المصري في اثناء العرض العسكري لمناسبة الذكرى ال — ٨ لحرب اكتوبر . وتنتشر في القاهرة قوات كبيرة من الجيش . وتبدو المدينة خالية من الناس . ولم تحدث فيها مظاهر حزن كالمظاهرات والمسيرات التي اعقبت وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . بل اعقبت مقتل السادات مباشرة حملة تطهير واسعة النطاق داخل الجيش المصري ، واعلنت حالة طوارئ بفرض الاحكام العرفية في مصر لسنة كاملة . كما قرر مجلس الشعب المصري ، برياسة الرئيس الموقت صوفي ابو طالب ، ترشيح نائب الرئيس حسني مبارك رئيسا للجمهورية خلفا للسادات .

علاقة الجيش بالقتل

اما بالنسبة لعلاقة الجيش بالقتل فيقول المراقبون انه قد تغلغلت في صفوف الجيش المصري خلايا معدودة من انصار حركة المقاومة السرية للنظام هدفها اسقاط نظام السادات . واعلن المسؤولون في القاهرة بأن لا ضلع لايد اجنبية في الحادث وقالوا ان السادات قتل بايد مصرية . وتأتي حالة الطوارئ لعام كامل ، التي اعلنها الرئيس الموقت لمجلس الشعب لمنع المظاهرات والمسيرات كاجراء مكمل لحملة التطهير الواسعة في الجيش التي بداها حسني مبارك ولحملة الاعتقالات الواسعة لاعداء النظام التي بداها السادات .



حسني مبارك

آخر أنباء القاهرة

اشتباكات مسلحة في أسيوط

● القاهرة — اعلن مصدر رسمي في العاصمة المصرية القاهرة ، بعد ظهر امس ، عن وقوع اشتباكات مسلحة في اسيوط . فقد قامت مجموعات مسلحة بمهاجمة نقاط حيوية في

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

* غدا جنازة رسمية للسادات الذي مات مقتولا في قلب الجيش المصري في الذكرى ال — ٨ لحرب اكتوبر *

حكم التاريخ

ولقد اعرب الوزان ، رئيس حكومة لبنان ، عن مشاعر العالم العربي لمصرع السادات عندما قال : هذا حكم التاريخ . اما «صوت فلسطين» فقد عقب على الحادث بالقول : ان الصراع العربي الاسرائيلي هو الذي يحدد اماكن القادة والنظم على صفحات التاريخ وضمن ارقام المعادلة السياسية . فحين امسك عبد الناصر بقضية الصراع بشكل صحيح صار بطلا وطنيا قوميا حتى في زمن الهزيمة .. وحين فرط السادات بالقضية صار خائنا رغم انتصار اكتوبر العسكري . واضافت اذاعة « صوت فلسطين » بان الاغتيال كان موجها ضد واشنطن واسرائيل وفكرة الحل الامريكي لازمة الشرق الاوسط.

ضربة لكامب ديفيد

وكتبت « معريب » في مقال افتتاحي تحت عنوان : « جميع علامات السؤال » : يبدو انه ولا حاكم عربي يستطيع ان يصنع سلاما مع اسرائيل بدون أن يضع نفسه على كف عفريت !

ومما لا شك فيه أن مصرع السادات كان ضربة قاصمة لخط كامب ديفيد ستؤدي حتما الى اندثاره نهائيا .

فمصرع السادات يعني سقوط اكبر رمز للتجربة امبريالية — صهيونية رجعية لتصفية القضية الفلسطينية ومكاسب حركة التحرر الوطني العربية .

وقالت « معريب » ايضا ان جميع اسس العلاقات مع مصر قد اهتزت وجميع الاعين الان متجهة نحو القاهرة لمراقبة التطورات التي قد تحدث في مصر بعد غياب حاكمها ، اول حاكم عربي بل الحاكم العربي الوحيد الذي زار اسرائيل علنا واعلن مهادنته لقادتها.

انعكاسات

وقد اشارت الانباء ، على صعيد الانعكاسات المنتظرة التي قد تطرأ على الوضع في الشرق الاوسط ، حتى لو كان مصرع السادات مجرد عقاب ، الى ان انعكاسات هامة ستطرأ على ساحة المنطقة ، خاصة وان عدة مصادر اسرائيلية سارعت الى ربط الانسحاب الاسرائيلي من سيناء بعملية تطبيع العلاقات والقاء ضمانات كافية لاسرائيل .

حسني مبارك — اقوى الضعفاء

ولقد اثار دهشة المراقبين اسراع حسني مبارك في الاستيلاء على السلطة . ولم تخف الدوائر الامريكية الحاكمة ارتياحها الى حسني مبارك وثقتها به ، بعد ان نجح في تصفية جميع منافسيه في عهد السادات .

ونشر اعلان الاحكام العرفية وحملة التطهير في الجيش الى « الايدي الحديدية » التي يعتزم مبارك استخدامها ضد معارضي النظام تحت حماية الولايات المتحدة ، لمواصلة السياسة ذاتها التي رسمها السادات ولو الى حين .

تهديدات امريكية سافرة

هذا وقد سارعت الولايات المتحدة على اثر مصرع السادات الى نشر قواتها في الخليج العربي والى تحريك قوات الاسطول السادس في البحر المتوسط ووضعها على اهبة الاستعداد.

وفي مؤتمر صحفي عقده وزير خارجية امريكا الكسندر هيغ ، امس الاول ، حذر « اي دولة او جهة من مغبة استغلال التطورات المؤسفة في

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

العاصمة التشيكو — سلوفاكية تستقبل نساء العالم

● براغ — بدعوة من الاتحاد الدولي للنساء الدمقراطيات يعقد في العاصمة التشيكوسلوفاكية في هذه الايام (من ٨ الى ١٢—١٠) مؤتمر دولي للنساء يبحث في « المساواة والاستقلال القومي والسلام » .

ويشارك في اعمال المؤتمر وفد عن اللجنة التي اقيمت بمناسبة عام المراة (١٩٧٥) في اسرائيل . ويتالف الوفد من كل من : روت لوبيتش (رئيسة) وسميرة خوري ويافة غبش ونبيهة مرقس وروت شنيلسر .

وبعد المؤتمر المذكور سيعقد من ١٣ الى ١٥—١٠ ، وفي براغ كذلك ، المؤتمر الثامن لاتحاد النساء الدمقراطيات الذي سيحتفل بالذكرى ال ٣٥ على تاسيسه .

افتتاح الندوة العالمية للتضامن مع الكتاب والصحفيين في الارض المحتلة

● روما — افتتحت في روما امس الاول ، الندوة العالمية للتضامن مع الكتاب والصحفيين في الارض المحتلة التي نظمها الامانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب .

ويشارك في الندوة اكثر من ١٢٠ شخصية عالمية من قادة الفكر والراى والصحافة في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية وامريكا اللاتينية وافريقيا وآسيا ، بالاضافة الى رؤساء جميع الاتحادات الصحفية في الدول الاشتراكية وممثلين عن النقابات الصحفية العربية .

حملة مالية لاقامة مطبعة جديدة للصحافة الشيوعية

مليون ونصف المليون شاقل !

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت الصحافة الشيوعية في اسرائيل — ادارة الحملة المالية — البيان التالي :

● تؤدي الصحافة الشيوعية دورا موجها ومجندا في الكفاح من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق واخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

« زو هديرخ » ، « الاتحاد » ، « الجديد » ، « عراخيم » ، «الدرب» وبقية منشورات الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، بالعبرية والعربية وباللغات الاخرى — هي رايات مرفوعة في ايدي قوى السلام والدمقراطية واخوة الشعوب في اسرائيل ، يهود وعربا ، في نضالها ضد السياسة الصهيونية الرجعية الحاكمة ، ضد الاحتلال ومن اجل السلام القائم على الاعتراف بحقوق الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، ومن اجل الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل واخوة الشعبين ومستقبلهما السعيد .

الصحافة الشيوعية هي سلاح انصار الحرية والاستقلال الجاد والمجند في نضالهم ضد حكومة بيغن — شارون ، ضد سياستها المغامرة في خدمة الامبريالية ، ضد مصلحة السلام وضد استقلال وأمن شعوب المنطقة كافة .

تعبر الصحافة الشيوعية باخلاص عن كفاح جماهير الشغيلة اليهود والعرب ، سكان الاحياء الفقيرة وابناء الفئات الفقيرة والمسحوقة من اجل الدفاع عن مستوى معيشتها وتامين مصالحها اليومية في وجه تصاعد هجوم كبار اصحاب رؤوس الاموال وحكومة الليكود التي تخدمهم .

الصحافة الشيوعية هي سلاح حاد في ايدي الجماهير العربية في اسرائيل في نضالها القاسي ضد الاضطهاد القومي ومصادرة الارض ومن اجل العيش بمساواة وأمن في وطنها .

ان رفع مستوى الصحافة الشيوعية ، التي تؤدي دورا تاريخيا في حياة شعبنا في البلاد ، هو ضرورة اشد حيوية . ان اقامة مطبعة عصرية تمكن الصحافة الشيوعية من تحسين

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الذكرى الثامنة لحرب اكتوبر

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — حلت يوم الثلاثاء الماضي (٦—١٠) الذكرى السنوية الثامنة لحرب اكتوبر (رمضان) عام ١٩٧٣ . هذه الحرب التي ردت للشعوب العربية كرامتها وللجندي العربي الثقة بالنفس .

واحتفلت سورية الرسمية والشعبية بهذه الذكرى وهي مصممة على مواصلة الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية دفاعا عن المصالح الوطنية للشعوب العربية وعلى راسها احقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة .

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

رسالة خاصة بـ « الاتحاد » من القاهرة

تتحدث عن الاوضاع التي سادت

مصر قبل اغتيال السادات

اشتداد الحملة لاعادة مصر الى نهجها الوطني المعادي للاستعمار

● حيفا — مكتب « الاتحاد » — خمسة آلاف من الشخصيات الوطنية القى بها السادات في السجون . اغلق الصحف وحل الهيئات المنتخبة وذلك لكبح جماح المعارضة المتعاظمة لنهجه المتهور المغامر في خدمة الاستعمار والرجعية . ومع ذلك فالنقمة العارمة الشعبية تتسع وتتعمق في مصر . وتشتد الحملة لاعادة مصر الى نهجها الوطني المعادي للاستعمار الذي ابعدها عنه نظام السادات .

هذا فحوى الرسالة الخاصة التي وصلت الينا يوما واحدا قبل نبأ حادث اغتيال السادات . وننشر فيما يلي فحوى ما جاءنا مباشرة من القاهرة حول الاوضاع التي سادت مصر قبل اغتيال السادات :

« السلطة المصرية الحالية المرتبطة بالامبريالية الامريكية والدوائر الاسرائيلية اقدمت مؤخرا على خطوة اخرى للانتهاء من تصفية المعارضة المصرية لهذا النظام ولاتفاقيات كامب ديفيد ولتطبيع العلاقات مع اسرائيل والوجود العسكري الامريكي وما يسمى بالانفتاح الاقتصادي ، وهو ما ادى بالبلاد الى التبعية الكاملة للامبريالية الامريكية على المستوى السياسي والاقتصادي مع تصفية العلاقات الودية التي كانت تربط مصر بالاتحاد السوفييتي والبلاد الاشتراكية وعزلها عن العالم العربي ، والخضوع دون شرط او تحفظ لرغبات او طلبات اسرائيل ومنها القضاء على كل معارضة لتطبيع العلاقات معها واسكات كل صوت يهاجم السياسة الاسرائيلية وحتى الفكر الصهيوني .

لقد امعن النظام الحالي منذ انقلاب مايو ١٩٧١ في تصفية انجازات ثورة يوليو ، واخذ يقضي على كل الاجراءات والخطوات التقدمية وحول الاقتصاد الوطني من اقتصاد مستقل الى اقتصاد تابع . حتى اصبحت اقتصاديات البلاد في حالة انهيار وافلاس امام تدفق السلع الاجنبية وامام تسلط الشركات المتعددة الجنسيات على تقاليد الامور الاقتصادية في البلاد .

ولكي ينجح النظام في تحقيق هذا المخطط الاجرامي فك الحصار عن القوى الرجعية بكل فصائلها وفئاتها . وشجع على تكوين الجماعات الاسلامية الرجعية . وترك للاخوان المسلمين حرية الاجتماع والتنظيم والاعلام ، وهي تلك القوى المعادية لثورة ٢٣ يوليو وانجازاتها ، من اجل مواجهة القوى التقدمية التي اظهرت تمسكها بتلك الانجازات وبالاستقلال الوطني وبانتماء مصر الى الامة العربية وبدفاعها عن حقوق الكادحين ومكتسباتهم . فلقد اتاح النظام لتلك الجماعات الاسلامية الرجعية وللاخوان المسلمين حرية العمل وخاصة بين الشباب وفي الجامعات .

ان الاحداث الطائفية بين المسلمين والاقباط في احد احياء القاهرة (الزاوية الحمراء) تقع باكملها — كما تؤكد على ذلك كافة فصائل المعارضة — على عاتق الحزب الحاكم ، الحزب الوطني الدمقراطي ، الذي يراسه السادات بنفسه . كما وان الاحداث الطائفية السابقة التي وقعت في كل من الاسكندرية واسيوط مردها تغافل السلطات عنها عمدا ، مستهدفة بذلك صرف انظار الامة عن القضايا الاساسية التي تشغل رجل الشارع — اي عن الوضع الاقتصادي المتدني والارتفاع الجنوني في الاسعار واسلوب النهب والسلب الذي تتبعه الطغمة الحاكمة ومن حولها ، وايضا لصرف الانظار عن تبعية مصر الكاملة للامبريالية الامريكية وعن اقامة القواعد العسكرية الامريكية وعن العدوان على حركات التحرير العربية والافريقية وعن التهديدات المستمرة الموجهة الى ليبيا .

ان الاجراءات التي اتخذتها السلطة مؤخرا — بدعوى القضاء على الفتنة الطائفية التي افتعلتها هي وتستمر في تأجيجها — الغرض منها القضاء على كل المعارضة المصرية بكافة فصائلها . تم القبض على ١٥٠٠ مواطن ، كما تقول المصادر الرسمية ، بينما تؤكد مصادر المعارضة ان عدد المقبوض عليهم قد وصل الى اكثر من ٥٠٠٠ مواطن . وهؤلاء المقبوض عليهم ينتمون الى مختلف الاتجاهات السياسية : شيوعيون ، ناصريون ، وفديون ، مستقلون ، تيارات دينية ، ومن جميع الفئات والمهن : قادة نقابيون ، عمال ، طلبة ، محامون ، اطباء ، مهندسون ، صحفيون ، اساتذة جامعات ، ورجال دين ، شبابا ورجالا ونساء ، من كافة انحاء القطر .

لم تقف الاجراءات عند هذا الحد . بل قرر السادات شخصيا دون الرجوع الى اية هيئة او مؤسسة دستورية او قانونية ، الغاء رخص مجموعة من الصحف والمجلات ومنها جريدة « الشعب » الناطقة باسم حزب العمل الاشتراكي . وكانت صحيفة المعارضة الوحيدة الموجودة علنا على الساحة . وقد سبق للسادات ان عمل ، موضوعيا ، على غلق جريدة « الاهالي » بتكرار مصادرتها . وهي الجريدة التي كانت تنطق باسم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي . كما شملت الاجراءات نقل العديد من الصحفيين من دور الصحافة والنشر والاعلام الى ادارات حكومية مقطوعة الاتصال بالجمهور ومنعهم من الكتابة في الصحف والتعبير عن رأيهم فيها . وامعانا في شل حركة المعارضة امر بالتحفظ على اموال وممتلكات مجموعة من الاشخاص والهيئات والتنظيمات . كما فصل عددا من اساتذة الجامعات انتقاما من موقفهم المعادي لتطبيع العلاقات مع اسرائيل ولرفضهم اجراء اي حوار مع الجامعات الاسرائيلية .

والامر الخطير للغاية انه تعدى على حقوق وتقاليد الكنيسة الارثوذكسية في مصر . اذ قرر عزل الانبا شنوده عن منصبه ، بطريرك الاسكندرية ورئيس تلك الكنيسة . ويعد هذا القرار تدخلا سافرا في شؤون الكنيسة التي يتم انتخاب رئيسها من مجلس الاساقفة ولا دخل للدولة في هذا الانتخاب . وامر ايضا بتحديد اقامة الانبا شنوده في احد الاديرة في جوف الصحراء ، مما يعني اعتقاله . والخطير في ذلك ان هذا الاجراء سوف يسفر عن مزيد من الضغينة والاضطراب بين المسلمين والاقباط ويصعد الفتنة الطائفية الى درجة قصوى . كل هذا حتى يستطيع النظام اغراق البلاد في هذه الفتنة وحرف رجل الشارع عن قضايا الوطن الجوهرية وذلك بالاستمرار في قمع وارهاب المعارضة المصرية لنظامه وسياسته الداخلية والخارجية وتبعية مصر للامبريالية الامريكية .

وتاتي الاجراءات السابق الاشارة اليها ، والتي سوف تشدد يوما بعد يوم ، من اجل اجهاض الخطوات الثابتة في العمل الجبهوي وفي اقامة جبهة الانقاذ الوطني التي بدات ترسم خطوطها بين الاحزاب والمنظمات والشخصيات المعارضة ، ولقفل الطريق امام تكوين الجبهة الوطنية الداخلية » .

● وهيئة تحرير « الاتحاد » ، اذ تعلن تضامنها مع الوف المعتقلين وضحايا الارهاب الديكتاتوري الساداتي في مصر تؤكد ان التاريخ والاحداث تثبت انه ما من كبت او ارهاب يمكنه ان يقف في وجه حركة القوى الوطنية والتحررية في مصر التي ستعيد حتما الى مصر كرامتها وحريتها وتقدمها .









✻ الهستـــدروت تبحـث وضـع عمــال المناطــق المحتلـــة ✻

مـن يريد مساعدة عمـــال المناطق المحتلـــة فليناضل ضـد الاحتـــلال

● تل ابيب — بعد النقد الشديد الذى وجهه رئيس محكمة العمل القطرية بخصوص ظروف عمل وسكن العمال العرب من المناطق المحتلة داخل اسرائيل ، تحركت الهستدروت لتقيم لجنة متفرعة عن اللجنة المركزة للاهتمام بتأمين حقوق عمال المناطق المحتلة .

مـا شاء اللـه !

وارتعش يروحام ميشيل ، سكرتير عام الهستدروت ، في سباته ومسلم ملفا مسؤولية وضع العمال العرب المزرى على عاتق الحكومة بحجة ان الهستدروت توجهت الى الحكومة ، سابقا ، حول الموضوع ولكنها لم تتخذ الخطوات المطلوبة . ولدى ميشل ، كما قال ، البيانات مكتوبة !

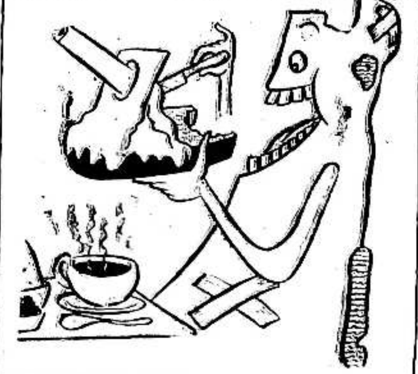
وقال ميشل انه على الهستدروت ان تعمل على تأمين ظروف عمل وظروف اجتماعية متساوية في اماكن العمل التي يعمل فيها ايضا عمال المناطق المحتلة . واعترف انه في الظروف القائمة يتعلق وضع عمال المناطق المحتلة الاجتماعي بمزاج اصحاب العمل وادعى بأن الهستدروت « لن تدع الحكومة تتهرب من مسؤوليتها الوحيدة والواضحة لتنفيذ قوانين الدولة والقضاء على الوضع الذى يعمل وينام فيه عمال المناطق المحتلة في ظروف غير انسانية لا يمكن للعقل ان يتصورها » .

مثال مغلـوط !

وحسب تقديرات سكرتير نقابة عمال البناء فان نصف عمال المناطق المحتلة العاملين في فرع البناء في اسرائيل يعملون بموجب القانون ، اي ان نصفهم يعمل بشكل غير قانوني ! اما سكرتير مجلس عمال تل ابيب فاقترح فتح ابواب التنظيم المهني امام عمال المناطق المحتلة اسوة بالمنظمات المهنية في المانيا الغربية التي تقبل في صفوفها عمالا اجانب !

وتعقيبا على ما ذكر اعلاه ، الذى جاء في « هآرتس » (٥-١٠) ، نقدم « تهانينا » الى السكرتير ميشل « لشجاعته » ! ونقول له : « صح النوم » ! ولكن ، يا جناب السكرتير ، ان عمال المناطق المحتلة اذ يوافقونك القول حول اوضاعهم المزرية ، واذ « يشكرونك » على استعدادك للنضال من اجلهم ، يفضلون ان تبدى الاستعداد للنضال من اجل خلاصهم من جحيم الاحتلال ليرتاحوا من ضرورة السفر الى اسرائيل للعمل الشاق في ظروف مهينة لكرامة الانسان . وينسحب هذا المطلب على جناب سكرتير عمال تل ابيب واقتراحه المغلوط . لان اسرائيل ليست المانيا ولان العمال الاجانب في المانيا الغربية يعملون طوعا بينما عمال المناطق المحتلة يعملون مرغمين كارهين . ويفضلون الانضمام الى منظماتهم المهنية في دولتهم المستقلة الامر الذى يتطلب خلاصهم من جحيم الاحتلال .

اسرائيل



على الفطور مدفـع
على الغداء دبـابـة
على العشــاء طـائرة

مجلس عمـــال الناصرة يدعو الاحـزاب العماليـة الى وقفة موحدة لمواجهة ممارسات الليكود الفاشية

✻ المجلس يطالب الحكومة بضمان العمل لكل طالبيه كما يطالب الحكومة والهستدروت باقامة صناعات محلية في الوسط العربى ✻ استنكار نقل المكاتب الحكومية من الناصرة والمطالبة باعادتها ✻

● **الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — عقد مجلس عمال الناصرة جلسة مساء الاثنين الماضى (٥-١٠-٨١) بناء على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، حيث بحث ثلاثة مواضيع : واجبات الهستدروت لصد الهجمة الارهابية لليكود ، تفشى البطالة وضرورة المعركة للدفاع عن الشغيلة ، ونقل المكاتب الحكومية من الناصرة الى نتسيرت عيليت .**

وقد قدم السيد محمد ابو احمد عضو سكرتارية المجلس تقريرا حول وضع البطالة في منطقة الشمال بما في ذلك الناصرة . ويستفاد من المعلومات المجموعة ان هنالك حوالى ٨٠٠ عامل وعاملة مسجلين في مكتب العمل في الناصرة ، اكثرهم من فرعى المعادن والبناء ، وانه لا توجد بدايات جديدة للعمار في الشمال ، مما يعني انه مع انهاء العمارات المباشر بها حاليا هناك خطر زيادة البطالة بشكل واسع في فرع البناء . كذلك هناك خطر فصل عشرات العمال من شركة « ديور لعوليه » . كما ان شركة « دروكر زخاريا » تقوم هي ايضا مؤخرا بفصل العديد من العمال .

وقدم السيد جورج سعد تقريرا مقتضبا حول مؤتمر الهستدروت أشار فيه الى الممارسات الفاشية لليكود واهمية الدفاع عن التنظيم النقابى .. كما شرح موقف الهستدروت من نقل المكاتب الحكومية من الناصرة .

الجبهة تقترح وحدة كفاحية عمالية لاسقاط الليكـود

وقد اعلن الرفيق سالم جبران رئيس كتلة الجبهة في مجلس العمال ان مؤتمر الهستدروت قد كشف الاخطار الحقيقية للتنظيم النقابى وللحياة الدمقراطية ، نتيجة لسياسة الليكود الحاكم ، والمؤسف انه كشف ايضا ضعف التجمع وعدم وقوفه الصحيح والمنابر ضد الليكود . ففى القضايا السياسية (كامب ديفيد ، العداء للشعب الفلسطينى ، التمسك باحتلال القدس ، التحريض على الاتحاد السوفييتى وغير ذلك) يلتقى الليكود والتجمع .. وحتى في القضايا العمالية والدمقراطية يجب ان تكون للتجمع وقفة أوضح وأقوى في طرح بديل الليكود . ودعا الرفيق جبران الى اخذ قرار يناشد كل الاحزاب العمالية الوحدة على أساس القضايا المشتركة لمقاومة اليمين واسقاط حكم الليكود .

كذلك أشار الرفيق جورج نريب الى ضرورة أن تقوم الهستدروت بالتعبير الصحيح عن قضايا العاملين العرب بمقاومة كل شكل من أشكال التمييز في الدولة . وقال : المؤسف انه في داخل الهستدروت نفسها هناك تمييز ضد العرب ورأينا هذا جليا في موضوع الالغاء التعسفى لنظام « الطبيب الخاص » في الناصرة .

وساهمت الرفيقة اوديت نمر في تقديم صورة عن تفشى البطالة ، مشيرة الى وجود مئات النساء اللواتى يتلهفن للعمل ولا يجدنه . كما نددت

— البقية على ص ٧ ع ٦ —

الموظفـون يهـددون بشل عمـل المحـاكم فى النقـب

● **النقب — هددت لجنة موظفى المحاكم العامة باعلان الاضراب عن العمل في محاكم منطقة النقب جميعها اذا نفذت ادارة المحاكم قرارها بتسليم جزء من عمل موظفى المحاكم الى مقاول .**

وكان موظفو المحاكم في النقب يقومون بعمل اضافى لتسجيل الاملاك (مع غرف الحجز على الاملاك) وغيرها . ومقابل هذا يقبضون ١٢ شاقلا فقط . وقد طالب هؤلاء بزيادة هذا المبلغ حسب جدول الغلاء . الا ان ادارة المحاكم بدلا من أن تستجيب لطلبهم العادل اتخذت موقفا تعسفيا واتفقت مع مقاول خاص للقيام بالعمل مكانهم . الامر الذى رفضه الموظفون وقرروا الاضراب احتجاجا عليه . ولم يحددوا موعدا للاضراب بعد كي يتيحوا لادارة المحاكم ان تعيد النظر في موقفها .

لجنـة المراقبـــة الهستدروتية تحقق فى شرعيـة انتخـاب مـنــير فـارس

✻ مندوبو اللجنة : الجبهة معروفة بأنها منظمة وتتقيد بالقوانين والاصول أكثر من المعراخ ✻

● **البقيعة — لمراسلنا — عقدت لجنة المراقبة المركزية في الهستدروت جلسة لها، يوم الاحد الماضى ، بحثت فيها ملابسات انتخاب سكرتير مجلس عمال مركز الجليل ، السيد منير فارس ، والسكرتارية .**

وقد جرى هذا التحقيق بناء على الشكوى الرسمية التى تقدمت بها كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس اثر عملية الانتخاب غير القانونية في جلسة يوم ٢٣-٧-١٩٨١ . ففى تلك الجلسة احس قادة المعراخ ان احد اعضاء كتلتهم السيد عبد الله سربوخ من بيت جن لن يصوت الى جانب منير فارس سكرتيرا للمجلس . فاجلوا الجلسة لمدة ساعة قرروا خلالها فصله من عضوية المجلس واستبدلوه بالسيد نعيم غانم . ومنعوا أى عضو من اعضاء المجلس ان يبدى رأيه أو يناقش هذا الاجراء . وحين أصر مندوب الجبهة ، نايف سليم ، على النقاش اقفلوا الجلسة بشكل تعسفى وهربوا من القاعة .. وكل هذه

— البقية على ص ٧ ع ٦ —

ارتفـاع اضافى على ضريبة القيمة الاضافية

● **القدس — لمراسلنا — بحجة الجباية من أجل تمويل السلطات المحلية من المتوقع ان يقوم أريدور ، وزير مالية الليكود ، برفع نسبة ضريبة القيمة الاضافية من ١٢٪ الى ١٣٪ . أو أن يسمح للسلطات المحلية بجباية ضريبة القيمة الاضافية نسبة ٣٪ اضافة الى ال ١٢٪ التي يجبيها وزارة المالية !**

٥٠ ألف ليرة سعـر وصلة التليفون البيتية

● القدس — لمراسلنا — ارتفعت يوم الثلاثاء الماضى (٦-١٠) أسعار البرق « تيشر » بنسبة ١٢٪ والكرتون بنسبة ١٠٪ والدفاتر بنسبة ٦٪ .

ومن ناحية أخرى سيرتفع سعر وصلة التليفون بنسبة ٢٦٠٪ وبذلك تصبح الوصلة البيتية ٥٠٠٠ شاقل وفي أماكن العمل ٧٠٠٠ شاقل .

والمعروف ان الكثيرين ينتظرون ، منذ سنوات ، الحصول على وصلة تليفون .

عاملات الجليل الاعلى يطالبن بزيادة اجورهن

✻ الجبهة تطالب مجلس العمال بدعم كفاحهن ✻

● البقيعة — لمراسلنا — قامت ١٢٢ عاملة في مصنع « فيبور » للنسيج في معلوت بالتوقيع على عريضة موجهة الى ادارة المصنع وقيادة الهستدروت يطالبن فيها بوضع حد للاجحاف والاستغلال البشع لهن في الاجور (الفا شاقل في الشهر فقط ؟!).

واثر اطلاع مندوب الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل ، الرفيق نايف سليم ، على العريضة توجه الى سكرتير المجلس مطالبا بعقد جلسة خاصة للمجلس لبحث هذا الاجحاف في اجور العاملات واتخاذ قرار جدى بدعم كفاح العاملات المذكورات وتبنى مطالبهن وتطبيق اتفاقيات الاجور وشروط العمل القطرية لفرع النسيج عليهن خصوصا ذلك البند الذى يؤكد ان الحد الادنى لاجر عامل النسيج هو ١٢٠ شاقلا يوميا أو ٢٤٨٠ شاقلا شهريا .

تعازينـــا

● الى الزميل سالم زريق ولعموم آل زريق وذويه بوفاة المأسوف على شبابها لبديا رجا زريق .

لجنة الحى الغربى — الناصرة

● الى آل خشيبون بوفاة منيفة جريس خشيبون .

اعضاء الحزب الشيوعى — كفر كنا

تعزيـــة

الادارة والهيئة التدريسية والطلاب في المدرسة الثانوية البلدية بالناصرة يعزون الاستاذ سالم زريق بوفاة زوجته . لها الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

قـداس وجنـاز الاربعـين

آل عوكل واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو وخارجها يدعونكم للاشتراك في اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المأسوف على شبابه المرحوم

أمـين جوزيـف عوكـل

وذلك يوم السبت ١٠-١٠-١٩٨١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيـز

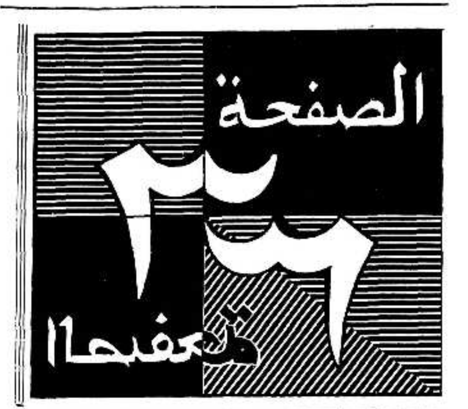
نعى

ننعى بمزيد الاسى واللوعة وفاة الشاب ، طيب الذكر ، المهندس المرحوم :

سليم جميل أسعـد سمعـان

من طرعان والمقيم في عمان — الاردن الذى لقى مصرعه في حادث طرق أليم في السعودية عن عمر يناهز الرابعة والثلاثين تاركا وراءه زوجة وابناء وذلك بتاريخ ٨١/١٠/٥
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

آل سمعان في طرعان والناصرة والخارج



عندمـا كنـت مليونيرا لنصف ســاعــة

انا مليونير . صدقوا او لا تصدقوا ! لا يهمني . انــا محمد على طه المعلم في الكلية الارثوذكسية العربية في شارع اسحاق سديه في حيفا الذى قضى ٢١ عاما مــع الطباشير وقراطيس الطلاب يعلم لام الجحود ومعلقة طرفة .. مليونير . اقولها بتواضع .. ما قيمة مليون ليرة .. مليون شاقل .. عشرة ملايين .. مائة مليون .. انا ملياردير .. من انت يا خالد بن عبد العزيز ؟ ومن انت يا هوروفيتس .. يا اونيسيس يا روكفلر .. يا فورد .. يا كل اغنياء النظام الراسمالي .

وداعا لكم ايها البروليتاريون .. ايها الرفاق والاصدقاء من كابول الذين تاكلون الخبز والمجدرة والعدس والعلت ..

وداعا لكم ايها الاصدقاء المعلمون الذين تنتهي رواتبهم في الاسبوع الثاني من الشهر وتعيشون على دفتر الدين عنــد البقال واللحام والخضرى .

من انتم ايها المساكين الذين تلهثــون وراء صفحــات البورصة في « هآرتس » و « يديعوت احرونوت » وتبحثون عن ارتفاع وهبوط اسهم « ستوك بلال » !

انا ملياردير .. انا فوق .. فوق .. فوق . سيــارة مرسيدس . تلفزيون ملون .. فيديوتب .. ستيريو .. فيلا .. سكرتيرة .. مساعدة .. مدير اعمال .. مستشار صحافي .. مستشار اقتصادى .. أصدقاء هــاى لايف .. نســاء .. حريم .. طبيب خاص .. مارلبورو .. سيجار كــوبى .. شراب فرنسى واسكوتلندي .. انا سيد .. آدون .. مستر . ينحنون أمامى .. يتملقونني .. يبتسمون لى .. يرفعــون قبعاتهم أمامى .. يفتحون لى الطريق .. يسهــرون عــلى خدمتي .. على راحتى ..!! انا أملك الكثير . شركــات . جمعيات تعاونية . عمال . آلاف العمال ...

ايها الليكوديون اخرسوا ! يــا دوف بــن مئير اخرس صديقك الليكودى ! وانت ايها الاخ كيسار اســرع وتابــع تقديم تقريرك المالى !!

وتابع كيسار تقديم التقرير المالى . ارم الابرة ترن !! نحن اصحاب الملايين . أسمع ايها الرفيق جمال موسى فنحن نملك بنك بوعليم . الفروع العديدة في تل ابيب والقدس وحيفا وكل المدن والقرى .. والفروع التى في الخارج .. كل هــذا لنا يا رفيــق !!

وسوليل بونيه . « سوب » لنا . أرجوك ان تنتبه أيها الرفيق سليم القاسم . نحن نملك الدور . العمارات العالية . والمحاجر والكسارات . وآلاف الآليــات . نبنى ونعمــر في اسرائيل وافريقيا وأمريكا اللاتينية ..

وما زلت يا نعيم جلعادى تبكى على العراق . على تمر البصرة وأرز الاهواز ونحن نملك ايها الفهد الاسود مصانــع « كور » .. كلها .. عشرات المصانع . آلاف العمــال .. نصدر بملايين الدولارات .كل مصانع « كور » من ايلات حتى المطلة لنا يا حبيبي . نحن راسماليون !!

اسمع ايها الصديق الرفيق الشاعر نايف سليم . لمــاذا وجهك اصفر .. هل تشكو شيئا في المعدة .. وانت تملك كل محالب تنوفا .. حليب . لبن . ياغورت . زبدة . سمنة . جبنة . لبنة . شمينت . مهلبية . قشدة .. مصانع . آلات . عمال . سيارات .

ما الذى ينقصك ؟!

والله شيء مضحك . مضحك جدا . الرفيق شيكى يملك سوبر ماركت . شومرون دان . عشرات المحلات التجارية . يبيعون كل ما احدثته التكنولوجيا . وأجود الاطعمة . وأحدث الملابس والاحذية .. وما تزال يا رفيق ارغه تحشو حقيبتك بجزرتين وثلاث حبات بندورة !!

الاخ كيسار يفصل . يجمع ويضرب ويطرح . الارباح . العمال . الشركات . المصانع . والرفيق بنيامــين غونــين يقاطعه « كل واحد منا مليونير » . هس يا بنيامين . حتى في هذا الامر تقاطعهم ؟ اهدا يا رفيق .. لا تفسد متعتنا ؟

وانتهى كيسار من تقديم تقريره .

وارتفعت الاصابع المعراخية مؤيدة . وأعلن رئيســ الجلسة عن استراحة الغداء ..

وخرجنا من هيكل الثقافة في تل أبيب .. وفيما نحــن نسير قال لى الرفيق نايف سليم : محمد ! اسمع ! لن نعود الى مطعم سكالا . بالعربى لا أملك الا ثمن صحن حمص !

ــ ومحسوبــك !!

ورحنا نبحث عن مطعم شعبى يقدم الحمص أو الباذنجان المتبل !!

محمد على طــه

رجال السفارة المصرية يوثقــون علاقاتهــم مــع زلــم الليكــود في القــرى العربيــة

● نشرت مجلة « هعولام هزيه » في عددها الاخير ان رجال السفارة المصرية في تل أبيب يعملون الان بنشــاط على توثيق علاقاتهم مع عرب اسرائيليين من المقربين الى حكومة الليكود .

وقالت انه في نطاق ذلك سيحل وفد من السفارة ضيفا على احدى القرى العربية في « يوم الغفران » (امس) التى حصل فيها الليكود على اصوات كثيرة في الانتخابات الاخيرة .

لا يخــرج مــن شارون «مشروع صالح» !

وافقت الحكومة الاسرائيلية ، يوم الاحد الماضى ، على مشروع وزير الحرب الجديد ارئيل شارون ، الــذى تعتبره « مرحلة تمهيدية لاقامة « الحكم الادارى الذاتى » في الضفة الغربية وقطاع غزة » . ولولا « العيب » لاعتبرته « مرحلــة تمهيدية لاقــامة الدولة الفلسطينيــة المستقلة في الضفــة والقطاع » !!

لا اريد هنا ، في هذه الزاوية ، ان ادخل في تفاصيــل مشروع شارون هذا . كل ما أريده هو ان اقدم للقراء فكرة عن الوزير شارون ليعرفوا كيف انه لا يخــرج من شــارون « مشروع صالح » لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة .

فمن هو ارئيل شارون ؟

هو الذى اطلق عليه لقب « ملك اسرائيل » قبل أن يطلق هذا اللقب على رئيس الوزراء مناحم بيغن .

وهو صاحب القول المشهور : « قــوات البلــدان الاوروبية مجتمعة هى اضعف منا . تستطيع اسرائيل خلال اسبوع أن تحتل منطقة تمتد مــن الخرطــوم حتى بغــداد والجزائر » !

وهو الذى قال : « من حق اسرائيل ان تكــون دولة عظمى ، ومن حقها أن تسيطر على كل المنطقة العربية » .

في ١٨ كانون الثانى ١٩٨٠ نشرت صحيفة « دافــار » على لسان شارون قوله : « بدون اسرائيل ستجد الولايــات المتحدة انه من الصعب عليها الحصول على النفط » .

واذكر ان التلفزيون بث صورة لشارون وهو واقف على « جبل النار » (جبل نابلس) وتبدو نابلس من ورائــه ومــن تحته وهو يصيح : هذه المستوطنة « ايلــون موريــه » هى « كريات شخيم » !

ومعروفة للكثيرين مخططات شارون التى يجرى تطبيقها في الضفة الغربية منذ عام ١٩٧٧ ، والتى تستهــدف تقطيــع اوصال الضفة بسلسلة من الطرق ،وجعلها مثل رقعة الداما ، من الشمال الى الجنوب ومن الغرب الى الشرق . وحســب هذه المخططات تستخدم كل طريق من هذه الطــرق كقاعــدة للمستوطنات اليهودية التى بنيت حولها . بالاضافة الى ذلــك يجرى بناء مجموعة مستوطنات يهودية على طول « الخــط الاخضر » .

وحسب مخططات شارون هذه التى تم اعلانها سلفــا في عام ١٩٧٧ سيجرى تحويل الضفــة الى مجموعــة مــن « الغيتوات العربية » التى اطلــق عليهــا شــارون اســم « مربعات » . وسيقيــم في كل « غيتو » ما لا يزيد عــن ١٠٠٠٠٠ نسمة . وستحيط به المستوطنات اليهودية المبنيــة على الطرق المحيطة به والتى ستكون مهمتهــا الاساسيــة « المحافظة على النظام » بين السكان العرب المحاصرين في الغيتــو .

وتدعو مخططات شارون ، بالاضافة الى ذلك ، الــى اقامة « المحور اليهودى الثانى » . ومعناه نقل اعداد كبيرة من السكان اليهود الى وادى الاردن . وذلك لكى تصبح كل منطقة الغيتوات بما فيها الذين « يحافظون على النظــام » مثل الكامخ بين الشاطر والمشطور (الساندويش) ــ أى بين المنطقتين اليهوديتين ــ الساحل و « المحور اليهودى الثانى » !

ولقد اصبح قطاع غزة ــ بموجب مخططات شــارون ، محاطا من الشرق بالمستوطنات اليهودية ــ اى على طــول ما يسمى « الخط الاخضر » . وتستهدف اقامة ثلاثــة خطوط من المستوطنات اليهودية (انتهى العمل فيها تقريبا) تقسيــم قطاع غزة الى اربعة اقسام منفصلة عن بعضهــا البعضــ تماما . وقد اعلنت منطقة الشاطىء كلها « اراضى تــابعة للدولة » وذلك من اجل عزل القطاع عن البحر . وستقام في داخل القطاع ايضا الغيتوات مسدودة المسالك ، المطوقــة تماما والمنفصلة عن بعضها البعض والخاضعــة المراقبــة المشددة .

والحقيقة ان مخططات شارون المعدة لفترة طويلة مــن الزمن (حتى سنة ٢٠٠٠) ليست معدة فقط من اجل استعباد الفلسطينيين في الضفة والقطاع وانما ايضا لاستعباد العالم العربى باسره .

فهل لمثل هذه الغيتــوات سيعطى « الحــكم الادارى الذاتى » ؟!

ومعروفة كذلك « الوحدة ١٠١ » التى اقيمت بامر مــن بن غوريون في كانون الثانى ١٩٥٤ ، والتى اقامها وقادها منذ ذلك الحين ارئيل شارون . فهذه الوحدة اصبحت « اسطورة من الاساطير » في اسرائيل خلال فترة وجيزة .

واهم نقطتين بالنسبة لهذه الوحدة هما السرية واختيار الجنــود العاملين فيهــا بشكل شخصى . ولا يلبس الجندى العامل فيها الملابس العسكرية .

وكان المسؤولون في اسرائيل ينكرون قيام هذه الوحدة حتى امام الوزراء . ولم يكشفوا عن وجودها الا بعد حــرب ١٩٦٧ .

ومن مميزاتها ان الجنود الذين يعملون فيها لا يعينهــم اى جهاز رسمى في الجيش الاسرائيلى . وانمــا يختــارهم اصدقاؤهم الذين يعملون في هذه الوحدة بشكــل شخصى . والشخصية الاولى فيها هى التى يختارها شارون شخصيا .

ويحق لهذه الوحدة ان تعتدى جسمانيا على من تشاء من الاسرائيليين وبضمنهم الجنود .

وقد وجهت في ايامها الاولى للاعتداء على الصحفيــين الذين يعارضون سياسة بن غوريون .

واهم « فرمان » في ايدى هذه الوحدة هو « فرمــان » القتل المباشر باوحش الاساليب . وقد تدربت ، بالطبع ، اول ما تدربت على قتل العرب .

فقد قامت بعمليات تسلل كثيرة عبر الحدود وقتلت ما لا يعد ولا يحصى من « العربيم » !

ومعروف ما قامت به هذه الوحدة في قطاع غــزة بعــد احتلاله في عام ١٩٦٧ : مئات العائلات التى تضم الالوف مــن الرجال والنساء والاطفال ، ابعدوا عن غــزة وسجنــوا في معسكرات اقيمت في ابو زنيمة في وسط صحــراء سينــاء . وفرضت الاقامة على كل عائلة هناك الى ان يلقى القبض على الشخص المطلوب لشارون ويتم قتله .

وكم من الناس من قطاع غزة جلدوا في الشوارع بسياط افراد هذه الوحدة !

وهكــذا ..

هذه الوحدة هى التى جعلت شارون رجلا مشهورا في اسرائيل . وعن طريقها اخذ نجمه يسطع !

عشرات الالاف من اسرى الحرب المصريين قتلوا في عام ١٩٥٦ وفي عام ١٩٦٧ . كما قتل الكثيرون (لا يعرف عددهم الا الله) من الفلسطينيين في قطاع غــزة في عام ١٩٧١ ــ ١٩٧٢ .

فهل بعد هذا يمكن ان يخرج من رجل كشارون هــذا « مشروع صالح » لاهالى الضفة والقطاع .

لا والله ! والف لا . فالاحتلال هو الاحتلال . وهــو لا يقضى (نحبه) وانما يقضى عليه .

علي عــاشور

مهرجــان الكلمــة الحــرة والمناضلــة – ريبورتــاج مصــور













● هذه بضعة مشاهد تعكس بعض احداث مهرجان الصحافة الشيوعية ــ ١٩٨١ ، الذى اقيم يوم السبت الماضى في غــابة وادى عــارة : في الصور من اعلــى الى تحت : الجانب الايمن ــ ● اشبالنا في دبكة شعبية ● الرفيق صليبا خميس يسلم الجائزة لمندوب فرع ام الفحم ● بازار حركة النساء الدمقراطيات ● وفي الجــانب الايسر ــ ● الجمهور يشارك في الغناء والطرب ● القائد الشيوعى توفيق طوبى مع شابين من المشاركين في المهرجان ● وفرقة الاوركسترا التابعة للشبيبة الشيوعية ــ منطقة عكــا ●

الاتحاد الثقافي

الذكرى السنوية الاولى لرحيل شاعر فلسطين ابو سلمى

● في ١١ الجاري تحل الذكرى السنوية الاولى لرحيل شاعر فلسطين وزيتونتها الشامخة عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) .

لقد جسد ابو سلمى في اشعاره واغانيه تاريخ شعب ، معارك شعب ، وطموح شعب . هو الشعب العربي الفلسطيني المناضل .

ولد شاعرنا الكبير في مدينة طولكرم عام ١٩٠٩ .. درس في طولكرم ، دمشق والسلط ، ثم في دمشق ايضا . وعمل مدرسا في القدس ، وساهم في اذاعة الفلسطينية مع شاعر فلسطين الراحل ابراهيم طوقان . وعمل في حيفا محاميا حتى النكبة حيث نزح الى عكا فدمشق في ٢٨ نيسان ١٩٤٨ . وفي دمشق عمل مدرسا وعضوا في مجلس التاديب ومدير التوجيه في وزارة الاعلام ثم محاميا .

له عدة دواوين شعرية : « المشرد » ١٩٥٣ ، « اغنيات من بلادي » ١٩٥٩ ، « اغاني الاطفال » ١٩٦٤ ، « من فلسطين ريشتي » ١٩٧١ . وله ايضا مؤلفات نثرية .

في العام ١٩٧٨ نال جائزة « اللوتس » العالمية للاداب من اتحاد كتاب آسيا وافريقيا . وهي تمنح لابرز الشعراء والادباء الذين ربطوا حياتهم ومصيرهم بحياة ومصير شعوبهم واوطانهم .

لقد قيل الكثير عن شاعرنا الراحل « ابو سلمى » . ونختار هنا مقطعا من كلمة الاستاذ احمد ابو سعد ، امين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين ، في حفل تكريم « ابو سلمى » بعد منحه جائزة « اللوتس » .

يقول الاستاذ ابو سعد :

« وظف ابو سلمى شعره لوطنه فلسطين السليبة المستضامة المدماة . فكانت فلسطينه ابدا لحن غربته ولون حديثه . كتب لها بدمع العين ودم القلب وتفطر الحشاشة . نادى باسمها على مفارق الطرق وغناها في كل مناخ . قبل النكبة شدا لها ، وبعدها كوى الحزن دمه فلم يبك بل ظل يغني . وخلال الهزيمة لم يداخله الياس بل ظل يصدح بالغناء ، ومع الطلوع الجديد لحركة المقاومة حمل الثوار قصائده مع بنادقهم » .

ثلث قرن من الزمن مضى قضاه هذا الشاعر ولا هم له الا اذا قرا مزاميرها ويكتب



● ابو سلمى في فترة الشباب ●

كتاب سيرتها وينظم قصائد حب لها . هي فلسطينه ، عروس احلامه وذاكرته وماضيه .. يغفو على مضجع الحنين اليها ويتلهف على تلك الدار واولئك الاحباب والسمار .. ويحلم بالعودة ..

هل تسالين النجم عن داري
وأين أحبابي وسماري
داري التي اغفت على ربوة
حالمة بالمجد والغار
تفتح الزهر على خدها
تعطرت أنسام آذار
الشمس لا تضحك الا لها
تهدي اليها وشي أستار
والتينة الخضراء في ظلها
تاريخ أشواقي واثاري
ملعبنا يوم رفيف المنى
وملتقى الجارة بالجار
داري وفي عيني بعد النوى
الا ترى خيالها الساري ؟
خضبه الحلم بالوانه
تخضبت بالدمع اشعاري

ان عبد الكريم الكرمي « ابو سلمى » سيظل في ذاكرتنا ، كما كان في حياته ، شاعر فلسطين الكبير وزيتونتها الشامخة .

ابو سلمى .. رائد المنهج الثورى للثقافة الفلسطينية

*** بقلم : سالم جبران ***

■ الفن الحقيقي هو خلق ابداعي ، وهذا يجعله ، بالضرورة ، ثوريا ، بحيث يهدم الازميل الساحر للفنان حالة قديمة ، راكدة ، غاربة ، ويطلع حالة جديدة ، صاعدة . الفن الحقيقي الذي يعكس الوجدان القومي العام للشعب لم يكن ، يوما ، مراقبا متفرجا على الاحداث ، بل اندمج في ثقة نبوئية بعملية خلق الوضع الجديد . ان هذا الامر نلاحظه في مسيرة الثقافة الانسانية ، عموما ، ونراه في سطوع أخاذ في مسيرة الثقافة الفلسطينية التي كانت على طول السبعين سنة الماضية بشيرا للعاصفة الفلسطينية بل وجزء منها .

اود في هذه السطور ، تحية للذكرى السنوية الاولى لرحيل حبيبنا وشيخنا عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى) ان استعرض تطور هذه الحقبة المضيئة من خلال عطاء ابي سلمى ، مثقفا مناضلا وشاعرا اصيلا .

* * *

كما هو معروف ، فقد واجه الشعب العربي الفلسطيني في معركته للاستقلال الوطني ، مباشرة بعد الحرب العالمية الاولى ، وضعا يختلف اختلافا عميقا ، عن وضع بقية الشعوب العربية الشقيقة في معاركها الاستقلالية . فبينما واجهت هذه العدو الاستعماري المحتل للوطن بقوة السلاح ، فقد واجه الشعب العربي الفلسطيني بالاضافة لهذا ، الغزو الاستيطاني الذي كان تنفيذه مرتبطا بمخطط اقتلاع الانسان الفلسطيني من تراب وطنه وزحزحته الى ما هو خارج هذا التراب . وكان حتميا ان يكون لهذا التحدي الثنائي ، ضلع ثالث للمؤامرة ، وهو استعداد الطبقة المفسخة والفاربة لمالكي الارض الكبار ، لبيع الارض ، مقابل خمسين من الفضة .. وقبلة !

في معرض مسح عام للشعر العربي الحديث نجد انه « نبت » في كل قطر عربي مركز سلطوي محلي ، جمع حوله متحلقين من شعراء المديح ، اما في فلسطين فقد انعدم هذا ، تماما . لماذا ؟ ان الطبقات الرجعية في الاقطار العربية ادعت « حرصها » هي ايضا على الاستقلال وطرحت شعار « جلاء الاجنبي عن ارض الوطن » . اما في فلسطين فان المواجهة الحادة مع الاستعمار والصهيونية والمشاركة العملية المباشرة والمحسوسة من الرجعية الفلسطينية معهما ، جعلت الرجعية المحلية في قفص الاتهام كخائنة للمطامح الوطنية وغريبة عن الوجدان الوطني ، في فترة مبكرة جدا ، بالقياس مع الاقطار العربية الاخرى .

ان صرخة ابراهيم طوقان :

باعوا البلاد الى أعدائهم طمعا
بالمال - لكنما أوطانهم باعوا
قد يعذرون لو ان الجوع ارغمهم
والله ما عطشوا يوما ولا جاعوا
تلك البلاد اذا قلت اسمها « وطن »
لا يفهمون ودون الفهم اطماع
— — — — — — — —
— — — — — — — —
يا بائع الارض لم تحفل بعاقبة
ولا تعلمت ان الخصم خداع
فكر بموتك في ارض نشأت بها
واترك لقبرك ارضا طولها باع !

ان هذه الصرخة التي تشكل خطا عاما يجمع كل التراث الشعري الفلسطيني الحديث قد عنت ، بشكل مكثف ، رؤية كل المعارك معركة

> الاصالة العميقة في عدائه للاستعمار والصهيونية جعلته يصعد الى مشارف الفكر الثوري للطبقة العاملة .. مما جعل حلم الخلاص القومي وحلم الخلاص الاجتماعي يندمجان حلما واحدا في وجدان شاعرنا الرائد ...



● عبد الكريم الكرمي (ابو سلمى) ●

واحدة مترابطة ، متكاملة ، مشروطا الانتصار في بعضها بالانتصار فيها كلها ..

ولقد اشار الكاتب الشهيد غسان كنفاني في دراسته المكثفة « ثورة ١٩٣٦ في فلسطين — خلفيات وتفاصيل وتحليل » بشكل رائع الى الموقف المصيري الصعب الذي واجهه المثقفون الفلسطينيون وهو انهم للتعبير عن الوجدان القومي العام تعبيرا صحيحا ، كان عليهم أن « يتجاوزوا » نشاتهم الطبقية ، بل أن يتمردوا على خلفيتهم الطبقية وأن يربطوا مصيرهم بالشعب .

ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود استشرفا ، بشكل اصيل وعميق الشجاعة ، هذا الموقف واقتحما الحدود وقاما بعملية « التجاوز » هذه .. ولكن مصرعهما المبكر جدا ، واحد تحت عبء المرض والاخر في ساحة القتال ، لم يسمح لهما بالتطوير التفصيلي لهذه التجربة . وبقي زميلهما ابو سلمى ، حاديا لعملية دمقرطة الثقافة الفلسطينية ، داعيا لتثوير الشعب الفلسطيني ، محرضا الطبقات الشعبية واولا وقبل كل شيء الفلاحين والعمال ، لاخذ الامور بأيديهم . وعملية التطور الفكري لابو سلمى ، هي تكثيف لعملية التطور الفكري للثقافة الفلسطينية التي كانت بين ١٩٤٨ — ١٩٦٥ الوعاء الفلسطيني حقا ، الوحيد ، الحامل لشعل القضية الفلسطينية .

من البداية ، وحتى قبل تبلور الرؤية الفكرية — الاجتماعية ، توجه ابو سلمى الى الشعب وليس الى « الامة » .. الى الشعب بمعناه الحي ، المتدفق ، اللاحق بالتراب والعائش بالمعاناة المرة وبعرق الجبين ..

يا ايها الشعب المفدى
قل لي بربك كيف تهدا
يتدفق العذب الزلال
فيرتوون وانت تصدى
تكسوهم حلل الربيع
ويتكرون عليك بردا
انت الذي تهب الخلود
فيحملون اليك لحدا
وتحطم النير الرهيب
فيجعلون النير عقدا !

ويقود الصدق الوطني المضيء المشبع بالوجدان الشعبي شاعرنا نتيجة لعدائه غير المحدود للاستعمار الى تحسس الاصدقاء الحقيقيين عالميا ، وبعكس « القوميين » اليمينيين وشبه الاقطاعيين الذين احبوا المانيا النازية « نكاية » ببريطانيا ، احب ابو سلمى الاتحاد السوفييتي .. وغرف من عباب الثورية العالمية ، مدركا ، بحسه الاصيل ، أن كل العالم جبهة واحدة وان قضية الثورة والحرية قضية واحدة .. ويغني ابو سلمى للعمال الفلسطينيين نغما بدا « غريبا » في جو الامة العربية ، في ذلك الحين :

اهلا بعمال البلاد
نزفهم شيبا ومردا
انتم اذا احمر الحديد
حماتها سهلا ونجدا
تتالقون كواكب البطحاء
لا تحصون عدا
..... تاريخ الجهاد
ويرفعون عليه بندا
من مثلكم عند اللقا
اعلى يدا واعز جندا
— — —
— — —
— — —
اهلا بعمال البلاد
يحاربون من استبدا
لم يعرفوا كيف المبادىء
تشترى عدا ونقدا
خمر الصحائف سطروها
باللظى بندا فبندا
نفروا الى الوطن المعذب
من وراء الافق اسدا
التحرر خلف ركابهم
يهدي الورى والركب اهدى
وطن على ايديهم
يجني مع الايام سعدا
..دي المطارق والمناجل
تحصد الظلام حصدا
وتحرر الانسان حتى
لا ترى في الكون عبدا

وارساطا بهذه الثورية التي حرقت كل جسور الحوار والصلح مع الرجعية المحلية ، نرى أبا سلمى يعلن الحرب ، ايضا ، على الرجعيات العربية في الاقطار العربية ، هذه الرجعيات العميلة والغبية معا .. فعل

هذا قبل النكبة الفلسطينية ، ولكنه فعل هذا بشكل خاص ، وبصيحة نارية بعد ١٩٤٨ .. فعل هذا في قصيدته الدينامية « انشر على لهب القصيد » .. وفعل هذا ، في حمله للمعول لهدم الوثن الزائف للرجعية العربية :

يا رفاق الدرب . هل شردكم
في الورى غدر عدو او محب ؟
زعماء دنسوا تاريخكم
وملوك شردوكم دون ذنب
وجيوش غفر الله لها
سلمت اوطانكم من غير حرب
دول تحسبها شرقية
واذا امعنت فالحاكم غربي !

وها نحن نسمعه يعلن الحرب على الملوك عارفا حجمهم الحقيقي كدمى رخيصة فاسدة :

املوك . وهم اذا تنسب العار اليهم ؟
ابى انتسابا معيبا !
ارجال ؟ أين الرجولة لما
زحفوا يلتمون تلك الدروبا ؟
ايها الناسجون آلام شعب
كيف تجلونها رداء قشيبا
عربي السيماء يبدو ولكن
وراء السيماء وجها غريبا !

ان جيلنا اليوم يعيش المعاناة الفلسطينية باقصى صورها ، ولكننا نستند اليوم في وقفتنا الكفاحية والفكرية الى أوسع قاعدة عريضة من جماهيرنا .. وما اصدقنا مع انفسنا ومع التاريخ ، حين نتذكر ان ابا سلمى وجيل الرواد من المثقفين الفلسطينيين الثوريين ، حين وقفوا في البداية ، هذه الوقفة المتمردة ، واجهوا العالم العربي الرسمي كله ، واجهوا العدو الاجنبي والرجعية الفلسطينية واطنانا من العفن المتراكم الحاكم فوق الديار العربية كلها .. ولعلنا لا نبالغ اذا قلنا ان موجة الغضب الثوري فوق الارض العربية الذي انطلق بعد عدة سنوات من النكبة قد وازاه ، بل سبقه تخميرا ثوريا اعلان الحرب من أبي سلمى على كل هذه الانظمة .. فكانما راى ابو سلمى ، بصدق الثائر ، أن مسؤولية الادب أكثر بكثير من تصوير الواقع ، او الرفض الكلامي للواقع ، وانها تصل الى مستوى التغيير الفعلي للواقع .

* * *

ان الادب الفلسطيني ، منذ الخمسينات ، وخصوصا بعد انبعاث الحركة الوطنية الفلسطينية ، هو بشير عاصفة ، بل جزء من العاصفة . ان الادب الفلسطيني لا يعتز بالتعبير عن الشعب ، فقد تجاوز ذلك ، الى الانطلاق من قلب الشعب والتلاحم الكامل مع القضية ، بحيث تختلط الكلمة الثورية بالعمل الثوري .. ونجد ان أكثر الممثلين البارزين للكلمة الادبية الفلسطينية ينخرطون فعلا ، في العمل الثوري الفلسطيني . وكلما استعرضنا هذه الحقيقة ، وكلما قدمنا النماذج التي تؤكد هذه الحقيقة تطفو في وجداننا حبا لجذورنا ووفاء لها ، حقيقة أن ابا سلمى كان الاول في هذه المغامرة البطولية المنتصرة .

الان ، يمكن القول ، أن مغامرة ابي سلمى ، « الخارجة على القانون » في البداية ، هي القانون العام والجارف والذي تتبناه الجماهير الفلسطينية الان تشكل النظرة الشعبية ، الثورية ، اليسارية ، جزءا عضويا واساسيا ، من الوجدان الفلسطيني الادبي والسياسي .. وبقدر ما تبرز على السطح تجمعات مشبوهة ، تحاول « تجريد » الكفاح الفلسطيني ، وطرح الانتماء الفلسطيني طرحا ضبابيا منسلخا عن عمقه الشعبي ، والعداء غير المباشر (الجبان) لليسار والشيوعية ، على وجه التحديد ، فاننا نواجه هذه المطربات الغريبة على المناخ الفلسطيني برائدنا وشيخنا وعلمنا : ابو سلمى ... الرجعية قادت الى المأساة والثورة الشعبية تقود الى الخلاص . العمالة للاستعمار قادت الى المحنة والتحالف مع الثورة العالمية هو قارب الوصول الى الضفة السعيدة . قيادة الرجعية للحركة الوطنية ضيعت الوطن ، وبقدر ما يتعمق وزن الجماهير المسحوقة في تقرير مسار الحركة ، يتضح ويقترب مطلع الفجر ..

لا . نحن لا نقول في أبي سلمى أكثر مما كان هو فعلا ، ولكننا بالاحتفاء بأبي سلمى وبنشر تراثه ، وبنشر روحه السياسية والادبية ، انما نسلح الشعب بسلاح مظفر ونسد الطريق على وطاويط الظلام التي تحقد على المسيرة وتحاول التطاول عليها بشكل غير مباشر .

أن الانطلاقة الثورية الشعبية التي عبر عنها ادبيا ابو سلمى وتلامذته وتابعوه ، توازيها الان الانطلاقة الثورية الشعبية على مستوى العمل الوطني الفلسطيني .. واذا كانت الرجعيات « العاقلة » ، « المتزنة » ، « الرصينة » تنصح الشعب الفلسطيني أن يخفض قامته حتى يأخذ شيئا ، أن يقزم روحه القتالية حتى ترضى أمريكا (راجع الدعوة السابقة الى ارضاء بريطانيا !) فاننا نرفع تراث أبي سلمى نفيرا لمواصلة المسيرة ، وننشد معه :

أيه فلسطين الجريح
قفي على ظهر الازار
لا تسالي المستعمرين
بل اسالي أهل الديار
يا أيها الشعب النبيل
امنت من شر العثار
انت الذي تهدي السبيل
من اليمين الى اليسار !
قرر مصيرك انت
لا من يحصمون على القرار !

كفر ياسيف تحتفى بمجلة «الجديد»

● لمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدور « الجديد » احيت كفر ياسيف هذه المناسبة يوم الجمعة الماضي ٢-١٠-٨١ ، بعقد ندوة أدبية تحت عنوان « دور « الجديد » في دعم الحركة الثقافية المحلية » دعت اليها حلقة اصدقاء « الجديد » وشارك فيها نخبة من المثقفين . وقد مثل « الجديد » فيها سكرتير تحريرها الرفيق سلمان ناطور .

افتتح الندوة الاستاذ المعلم جميل شحادة مؤكدا على اهمية الدور الذي قامت به « الجديد » في نشر الثقافة الوطنية الملتزمة وتشجيع الحركة الادبية المحلية . ثم دعا الرفيق سلمان ناطور لالقاء كلمة « الجديد » . وكان اول المتكلمين المعلمة آمال ارشي فتحدثت عن « الجديد » والفن . ثم تحدث الاستاذ بطرس دله عن الدراسات . والمعلمة اميلي جرس تحدثت عن « الجديد » والمراة . والاستاذ كمال ملحم عن التراث . والاستاذ سهيل عطا الله عن الشعر . واختتم الندوة الاستاذ حبيب بولس بكلمة مطولة حول القصة في «الجديد». بعد ذلك منحت الفرصة للحضور لابداء الراي والمشاركة في النقاش حول « الجديد » .

ويفيد مراسلنا ان هذه الندوة التي اختتمت لقاءات محرري الصحف الشيوعية مع القراء بمناسبة مهرجان الصحافة الشيوعية ، تميزت بمستواها الرفيع وشموليتها وطرحها لقضايا لا تتعلق بـ « الجديد » والصحافة الشيوعية وحسب وانما تتعلق ايضا بالقضايا التي تواجهها الجماهير العربية هنا ، على راسها الموقف من قضايا المراة ، الذي اثارته المعلمة اميلي جرس بشكل حاد وصريح ، كذلك أثير موضوع مستوى الانتاج الادبي المحلي وغياب بعض الاسماء البارزة في حركتنا الثقافية .

ولاهمية هذه المواضيع ، ستقوم « الجديد » في عددها القادم (عدد اكتوبر) بنشر وقائع الندوة على أمل ان ينتقل الحوار الى الجمهور ، وستخصص صفحات من اعدادها القادمة لمواصلة هذا الحوار .

فقرات من قصيدة



للشاعر التونسى : المختار اللغمانى

عربى .. وابو ذر جدى
حين يطول الليل ويدهمنى حزنى
وانا طفل معلول
يبسم لى ويقول :
« يا ابنى
وسد قلق الليل الى حضنى
اندثر بين عباءته
اتدفا عند سماحته
اتوسده
يتوسدنى
ويهدهدنى
واقول له :
« علمنى الفرحة يا جدى
امنح اسمك من عندى ما عندى ! »
فيعلمنى ويعلمنى ويعلمنى

... ...

عربى .. فاجانى يوما غيفارا
لم يطرق بابى لم يستاذن حراس حدود فى حمل العشق المستورد
كالطائر يرحل عبر فصول العام وحيث يرى الشمس يغرد
غيفارا عصفور شمسى المولد .
غيفارا عصفور يسقط كل الانساب الدينية او انساب الجنس
غيفارا يسقط كل الانساب الدينية او انساب الجنس
غيفارا عصفور يحمل غصن الزيتون بمنقاره وعلى الجبهة نسب العشق
غيفارا عصفور يعرف حزن النفط العربى ووجع الصحراء
غيفارا عصفور حين يجوع معى فى الربع الخالى القاه عربى الامعاء
غيفارا عصفور يبحث فى الربع الخالى عن قطرة ماء
غيفارا علمنى ذات مساء :
كن عربيا فى ما تكتب
لكن لا تنس بأن العالم ارحب
لا تنس بأن العالم ارحب !! »

... ...

عربى يتلاقى فى روحى كل الثوار فينتسبون لعائلة واحدة
ويجيرون جميع الغرباء .
يتوحد هوشى منه مع الله ..
والحلاج يوحد لغما والجبة تحت لباس فدائى
يرقص لوممبا فى الجبة أحلى الرقصات الافريقية ..
ويصلى غيفارا فى الصحراء صلاة الاستسقاء !!

... ...

عربى روحى عصفور يرحل كل مساء فوق المدن العربية



يتعب فى مصر . يحط على الاهرام فتوجعه الشمس
ويعطش ، يقع على النيل ليشرب لكن لا يجد النيل
سوى طين ودماء وبقايا جثث الخيل العربية
واناشيد توزع بالمجان !
يضرب بجناحيه حزينا
ما زال كويفير الاخشيدى العبد هنا .
ويطير يرى فى الافق سرابا ما كان سرابا .. كانت مكة .. ما زالت مكة .. ويحط على الكعبة جوعانا
ليس على الكعبة قمح لحمام يأتى ، فشيوخ قريش
اعطاهم ربك ذهبا من عمق الصحراء كفاهم شر الحرث
وهم مشغولون بما منحتهم احدى الدول الكبرى ثمنا للاطنان من النفط : محطة تلفزة بالالوان !!
.. عربى روحى عصفور حين يجىء الليل يحط على أرض اليمن
يرتاح على راحة صياد يتعشى عند الفلاحين ويشرب من حلم الثوار .
وينام وسادته شمس ظفار !!

... ...
... ...

عربى .. وطنى فى قلبى غابة اشجار تثمر عبر فصول العام
وفى قلبى قلب ينبع بالحب ، يضخ ، يضخ وحبى ماء يسقى كل الاشجار
منذ البدء تناسل حولك يا وطنى الحطابون لهم رأس ، فأس ويد منشار .
قطعوا اغصانك يا وطنى لكن جذور الغابة فى قلبى
لم تيبس .. ليس هناك سماء كسماء الاصرار !

[عن « المسار العربى » — عدد حزيران ١٩٨١]

الاتحاد الثقافي ** الاتحاد الادبي ** الاتحاد الفني ** الاتحاد الثقافي

ديوان الشاعرة سهام داوود بالعبريــة بين «افضل دواوين العام ١٩٨١»





● اجرت مجموعة من المجلات والصحف المحلية العبرية ، في اعدادها الصادرة عشية رأس السنة العبرية الجديدة ، تصنيفات لافضل شخصيات « السنة العبرية المنقضية » (١٩٨١ ميلادية) .

وقد انتخبت مجموعة شاعرتنا سهام داوود « اعشق بالحبر الابيض » الصادرة باللغة العبرية (ترجمها البروفسور ساسون سوميخ) من بين مجموعة « افضل الدواوين الشعرية الصادرة في البلاد خلال هذا العام » .

وقد كتبت مجلة « معولام هزيه » في هذا الصدد : « الشاعرة الممتازة التي نشرت في هذا العام باكوره نتاجها ، كانت الشاعرة العربية ابنة الرملة سهام داوود التي تعتبر مجموعتها « اعشق بالحبر الابيض » مجموعة ناضجة ومبلورة من ناحية شعرية . وتنجح قصائدها ، عبر الكلمات ، في التعبير عن المعاناة الفلسطينية الآخذة بالغياب من النتاج الادبي الصادر باللغة العبرية » .

كما اكدت الشاعرة المعروفة داليا ربيكوفتش ، في الجواب على استفتاء مجلة « مونيتين » الشهرية ، ان مجموعة « اعشق بالحبر الابيض » كانت من ابرز المجموعات الشعرية الصادرة في هذا العام .

بروفسور ماتي بيلد : ● شعر سهام داوود واضح وبعيد الدلالة ●

وكتب البروفسور متتياهو بيلد ، في الرد على استفتاء « هآرتس » (٢٨-٩-٨١) ، مرشحا مجموعة سهام داوود فقال : ان المطلع على الشعر العربي عموما وعلى الشعر الفلسطيني خصوصا لن تعترضه صعوبات في فهم هذه المجموعة . شعر سهام داوود واضح وبعيد الدلالة . ان واقع الشعب الذي يحرث ارضه يغني خيال الفتاة الفلسطينية التي ولدت في حي عربي مهمل في مدينة هجرها اهلها واعيد اسكانها بواسطة اليهود ووجدت ملجأ لها في بلد الميناء الحديث والصناعي ، حيفا . هكذا انحفر في ذاكرة الفلسطينيين الذين يعيشون في اسرائيل العهد الجميل لحياتهم التي يكاد ينعدم اي ذكر لها .

واضاف البروفسور بيلد : هذا شعر يجب معرفته والاصغاء اليه لانه لن يتوقف . والذي ليس بامكانه قراءته في الاصل (اللغة الام — العربية) فثمة امكانية لقراءته من خلال الترجمة الامينة والجميلة التي قام بها البروفسور ساسون سوميخ .

قبــلات ابى سطــام تمــر بدون تفتيــش امـــنـــى

✽ قصــة : ابراهيم الدقــاق ✽

لست بكاتب قصة ولم أتعلم اصول كتابتها . قال لي حمودة مرة اقرأ كتاب « علم نفسك كتابة القصة» لم اقرأه . غضب حموده ولم اغضب أنا .

لا أريد كتابة قصة ولكن أريد أن اروى حكايتي : زعل حموده على رأسي ، ولكن لن اقرأ الكتاب .

والحكاية وما فيها انه بعد أن ودعني ضابط المسكوبية ركبت السيارة ونزلت الى عمان عبر الجسر . قابلني أبو سطام بالترحاب وقبلني قبلتين واحدة على خدي اليمين والثانية على خدي الشمال . ذكرني بالايام الخوالي عندما كنا نلعب المحبوسة في قهوة الباسطي . تذكرت تلك الايام وذكرته بانني مستعجل واريد جواز السفر . ابتسم وبانت انيابه الذهبية وصافحني بمحبة وقال لي نأخذه من عمان .

تذكرت حكمة استاذي زهدي أفندي . عددت للعشرة . طار الزعل . ركبت السيارة واتجهت الى عمان .

الحاج بركة يدخن الهيشه . كدت اختنق من الرائحة . تحججت بالراديو . طلبت من السائق أن يخفض الصوت . احتج الحاج بركة لانه لا يجوز تخفيض صوت القرآن . معه حق . فتشت على حبتي اسبرين . لم أجد . ركزت تفكيري على قهوة الباسطي ولعب الطاولة ولكن رائحة الهيشة زادت من وجع رأسي . فتحت الشباك . احتج الحاج بركة وايدته الحاجة مبروكة .

الدنيا برد والمطر شديد والبركة من عند الله . اغلقت الشباك وقلت (وبنك يا عمان !) .

في عمان الرجال يقبلون الرجال والنساء يقبلن النساء اما تقبيل الرجال للنساء فيتم تحت اللحاف أو تحت شاحط الدرج . قبلات تتفجر عواطف . وعواطف تتفجر طاقة . والعالم يشكو من نقص الطاقة .

— « كلام فاضي . والله كلام فاضي يا سيدي » .

لم يصدقني حضرة الضابط . قلت انهم سألوني نفس الاسئلة في المسكوبية . هز راسه وصمت هو وصمت انا ولم يصمت الضابط الاخر على الطاولة الثانية لانه كان يهدد شابا قصيرا اشوح .

نظرت الى ضابطي ونظر الى ونظرنا نحن الاثنين الى الطاولة الاخرى . الجو غير مريح وفيه غموض . ضابطي يشك بي وهما يشكان بي وبالشاب الاشوح أيضا . وزوجتي تشك بانني احب جارتنا شلبية . نفيت ذلك لزوجتي بشدة واقسمت لها ايمانا مغلظة انني صادق . لم أكذب على زوجتي ولم تصدقني هي وبقيت تشك بي . كانت على صواب . كنت أحب صفية ولم اكن احب شلبية . هل أثمت يا ربي ؟

سألت سيدي الشيخ عبد العفو . فافتاني نصف فتوى وقال انني لم اذنب . طلبت منه نصف الفتوى الثاني . طلب نصف الاجر الثاني . لم أملك الاجر المطلوب فاكتفيت بما نلت . سألت الضابط عن مفتيهم قال انهم دائرة رسمية وليس عندهم مشيخة واتهمني بالكذب . قلت له لم اكذب عليه ولم اكذب على زوجتي وذكرت له نصف فتوى سيدي الشيخ عبد العفو . لم يصدقني . قام ليصلي وطلب مني ان اصلي وراءه وقام الضابط الاخر والشاب القصير الاشوح وصلينا جماعة ودعونا الاله عز وجل ، بصوت عال ، ان يزيل عنا الشدة وان يمنحنا العفو وان ينصر الاسلام والمسلمين وختمنا دعاءنا بآمين يا رب العالمين .

لكن الضابط عاد واتهمني بالكذب حتى بعد الصلاة جماعة والادعاء جماعة . بلعت الاهانة والشتيمة وابتسم حضرة الضابط واغلق الملف أمامه . قلت له انني لن أسافر عن طريق المطار وسأعود عن طريق الجسر واريد جواز سفري . فقدمه مني بكل احترام وحياء وسلمني الجواز وتمنى لي سفرا مريحا .

— ● —

قالوا ان الخروج من الحمام ليس مثل الدخول اليه . صدقت . عندما خرجت من عند الضابط ودعني بابتسامة مشرفة . تذكرت مجاه صفية وكيف ضبطتني مع شلبية . لم أكن احب شلبية ولكنها كانت شهية . اقسمت لصفية انني لم احب شلبية ولكنا كنا نمارس هواية مشتركة . لم تصدق صفية فضربت شلبية على خدها . شدت شلبية شعر صفية . صرخت شلبية وصرخت صفية «خرجت زوجتي (فارعة دارعة) . هربت والمعركة حامية . عندما عدت كان زوج صفية يقاتل زوج شلبية والجيران ملتمون حولهم يصرخون . مسكتني زوجتي من يدي وقالت الفخار يكسر بعضه : تعال نهرب من وجع الرأس » . هربت من وجع الرأس .

— ● —

نهايته رجعت الى الجسر . سلمت جواز سفري . سألوني ورقة صغيرة واعادوا الي جواز السفر . قبلني أبو سطام . حملني قبلات لرواد قهوة الباسطي . حملت القبلات وتحملت رائحة عرق ابي سطام وانا ابتسم برباطة جأش .

ركبت الباص . وقفت في الوسط . وقفت امامي سائحة اجنبية . تحرك الباص . تحركت انا . تحركت هي . أعجبتني الحركة وبقينا نتحرك . هي تبتسم وانا ابتسم وتواعدنا على اللقاء في قهوة الباسطي وابتسمت لي للمرة التاسعة حتى وصلنا (للشقة الثانية) .

— ● —

لم اتخل عن رباطة جأشي هنا أيضا . راحت السائحة الاجنبية في اتجاه ورحت انا في الاتجاه الثاني . دبرت اموري . استلمت التصريح والهوية الاسرائيلية . دخلت للتفتيش الشخصي . قال لي الجندي «اشلح». ضحكت وقلت له ، مازحا : « انا لا أشلح الا أمام جندية » . قطب ما بين حاجبيه وفتشني بدقة ولكنه لم يسألني عن قبلات ابي سطام ، وسبني بالعبراني . انفرجت اساريري وجهي لان الشتيمة لم تكن بالعربي . عرفت للمرة الاولى ان العبرية فيها شتائم مثل العربية . وفرحت ان اشتم بالعبرية عندما اعلمها . خرجت من عند الجندي بعد ان لبست ملابسي . ذهبت لاستلام حذائي لم اجد الا فردة واحدة . قدمت احتجاجا لجندي الاحذية لم البس الفردة المتبقية ووضعت جوربي في جيب البنطلون . دخلت للقاعة قالوا لي أن أذهب لغرفة رقم ١٣ .

تذكرت انني مولود يوم ١٣ من شهر ١٢ فقلت فال حسن . دخلت عند الضابط واخبرته عن المصادفة . ضحك ثم توقف فجاه . سألني . أجبت . قال لي كذاب . حلفت له بأبي انني صادق فلم يصدق . تذكرت زوجتي وصفية وشلبية وخناقة اهل الحارة وكيف هربت من وجع الرأس . حاولت ان اضحك نفسي . طلب مني ان أذهب للمسكوبية .

ركبت السيارة والى القدس . سمعت صوت الحاج بركة ورائي فابتسمت كان الحاج يدخن ([illegible]) امريكاني . ضحك الحاج ان وضحكت الحاجة مبروكة وبانت اسنانها الذهبية . مددت يدي الى الراديو لاخفض الصوت . لم يحتج الحاج بركة ولا تدخل السائق . فتحت الشباك قالت لي الحجة « تسلم يا خالي » .

ذهبت الى المسكوبية . استقبلني الضابط . سألني اسئلة كثيرة . أجبته اجوبة كثيرة . قال لي كذاب . تذكرت رباطة جأشي وابتسمت . ابتسم الضابط وودعني عند الباب .

بعد أيام ركبت السيارة للنزول الى عمان . قالوا لي ستلاقي ابا سطام وستأخذ جواز سفرك وتطلب منك اسلاميه من عمان وستعود انت من نمرة ١٣ وتعود للمسكوبية . تذكرت قبلات ابي سطام .

وزعت القبلات على الجميع . ضحكوا مني وضحكت على الجميع . وضحكنا جميعا ولكنهم سكتوا فجأه وبقيت اضحك لوحدي . فتذكرت السائحة الاجنبية . ذهبت لقهوة الباسطي لالعب المحبوسة . لم اجد السائحة هناك لعبت المحبوسة . غلبتهم جميعا ولم اسافر الى عمان .

• القدس المحتلة —

✽ « الموقف الادبى » السوريــة — عــدد خــاص بالقصــة القصيرة ✽

● صدر العدد الجديد من مجلة « الموقف الادبى » السورية عن ثلاثة اشهر هى تموز وآب وايلول ، وهو عدد خاص بالقصة القصيرة في سورية اعدته جمعية القصة والرواية في اتحاد الكتاب العرب في دمشق بالتعاون مع رئاسة وهيئة تحرير المجلة .

ويضم العدد سبع دراسات وابحاث جديدة من نوعها لنقاد يتناولون فيها القصة القصيرة وتبعات الموضوع القومي والتعريف في القصة السورية والحوار فيها وبدايات الاتجاه الواقعي واشكالية الصراع في القصة السورية الجديدة ومستقبل القصة ، والعجيلي قاصا .

كما يضم العدد مقابلات ومواجهات نقدية مع عدد من القاصين والقاصات وتسعا وثلاثين قصة لتسعة وثلاثين قاصا وقاصة .

واختتم العدد باستفتاء حول مستقبل القصة القصيرة في سورية ، شارك فيها ستة عشر قاصا وقاصة ، وثبت للمجموعات القصصية السورية الصادرة بين اعوام ١٩٢١ و ١٩٧٩ .

✽ « أين المفر » — فيلم سودانى جديــد ✽

● « أين المفر » : أول فيلم روائي طويل سيخرجه السوداني الشاب محمد الحاموني . ويعمد المخرج الى الاستعانة بوجوه جديدة بعضها من تونس والسودان والبعض الاخر من فرنسا حيث درس الاخراج السينمائي وحيث تدور ايضا بعض حوادث الفيلم .

أخبـــار ثقافيـــة

✽ الاعمــال الكاملــة لغسـان كنفــانى باللغــة التشيكيــة ✽



● قررت وزارة الثقافة التشيكو — سلوفاكية اصدار الاعمال الكاملة لغسان كنفاني في مطلع العام المقبل لمناسبة مرور عشرة اعوام على استشهاده . قام بترجمة الاعمال عن العربية المستشرق ايفان هربك .

✽ مهرجــان فى المكسيــك لمناسبة السنــة العالميــة لجبــران ✽

● تلقت الدائرة الثقافية في وزارة الخارجية والمغتربين رسالة من مكسيكو مفادها أن مهرجانا أقيم في النادي اللبناني احتفاء بالسنة العالمية لجبران خليل جبران حضره جمهور كبير من ابناء الجالية اللبنانية وعدد من الادباء ورجال العلم والشعراء المكسيكيين والسفراء العرب .

وتحدث رئيس النادي عن جبران وسمعته العالمية . ثم تحدث احد كبار المحامين المكسيكيين باسهاب عن جبران متناولا جوانب شخصيته ونواحي حياته وما خلفه من آثار علمية وفلسفية وفنية . ثم جرى عرض فيلم وثائقي عن جبران ومراحل حياته ، كما وزع كراس مصور وضعه النادي مع عدد خاص من مجلة لبنان في المكسيك يضمن الكثير من آثار جبران ورسومه الفنية .

وافاد سفير لبنان في المكسيك السيد هاني الامين بانه وجه دعوة الى رئيس جمهورية المكسيك لترؤس حفلة ازاحة الستار عن تمثال جبران الذي اقيم في احدى الساحات العامة في عاصمة المكسيك . كما وجهت الدعوة الى عدد كبير من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والادبية للاشتراك في هذه الحفلة .

✽ عــزت العــلايلى فى فيلــم امــريكى ✽

● الممثل المصري عزت العلايلي ، الذي يختار دائما الادوار ذات الهواجس الاجتماعية او السياسية او التاريخية الجادة يبدو انه في طريقه للمشاركة في بطولات عالمية . فالمخرج الامريكي فكتور سيدلوف قد اختاره لدور البطولة في احد افلامه التي ستحكي قصة مصر عام ١٩٨١ من خلال ما يمر به واحد من الشباب الذي سافر لاستكمال دراسته .

حكــاية للاطفــال

بيضــة الفرس

كانت عند احد المزارعين فرس ، بلغت من العمر حدا لا تستطيع معه سحب الفدان لحراثة كل المساحة التي كانت من قبل قادرة على حراثتها .

فقال المزارع لزوجته :

— يا امرأة لا بد لي من الذهاب الى السوق بحثا عن فرس .. وكان « هنزا » سائس الفرس وفلاح الحقل يصغي لقول المزارع ، فتطوع يقول :

— ايها السيد المزارع ما رأيك بهذه الفكرة ...

فقاطعه المزارع :

— ما هي ؟ منذ متى صرت تبيع الافكار للاخرين ؟

فاكمل السائس اقتراحه :

— لكي تحصل على مهرة لها جميع صفات فرستك المباركة هذه ، وتضيف اليها ما تشاء من عادات تلقنها لها على يديك ، وخصال تناسب البيت ، يتعين عليك يا سيادة المزارع ان تشتري بيض فرس تحتضنه فرستنا العجوز هذه ، لكي يكتسب صفاتها ، كما اوضحت لجنابكم ...

انطبع السرور على وجه المزارع ، وظهرت الفرحة في نبرات صوته ، وهو يقول :

— يا هنزا ما كنت ادري انك شعلة ذكاء ، حقا ان على كتفيك دماغا وليس بطيخة .. فالعفو يا ولد لانني ما كنت اقدر مواهبك حق قدرها ... والآن قل لي يا حبيبي من اين اشتري تلك البيضة الموصوفة .

بادرت الزوجة تقول :

— لا تشغل بالك بهذا الامر فالعجوز التي تدور في القرى بحثا عن البيض واللبن وتبيعه في السوق كل يوم ... تعرف كل زوايا وخبايا المنطقة .. انها آتية .. لا يتعذر عليها شيء .

وفي صباح اليوم التالي ذهب المزارع الى تلك العجوز وعرض عليها مطلبه ، ففكرت وقالت مع نفسها : « مغفل ثري ، ساقته قدماه الي .. فما الضرر من الحصول على بعض المال منه ؟ » ثم رفعت صوتها تخاطبه :

— نعم ، ايها السيد المزارع لا تحمل هما ، سوف احضر لك بيضة الفرس غدا .. وذهبت الى بيتها ، وبحماس جمعت بعض العظام وهرستها ثم صنعت منها كتلة على شكل بيضة كبيرة ، بحيث ادهشت المزارع عندما رآها في السوق التالي ، وقال بأريحية :

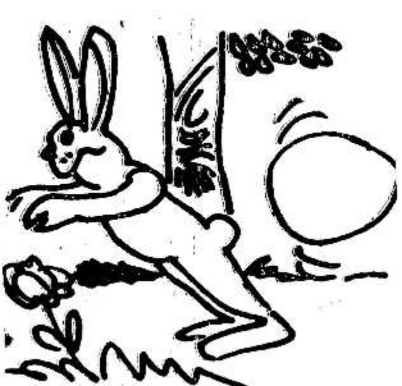
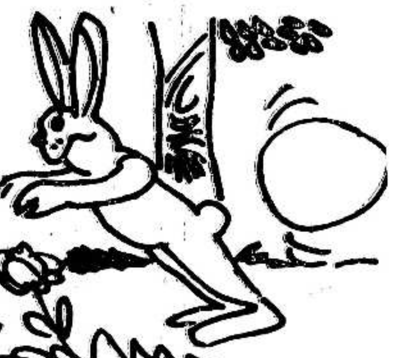
— اطلبي اى ثمن . ايتها العجوز الشاطرة ..

فردت عليه بمسكنة :

— انا اكره الجشع . اعوذ بالله من الجشع . [illegible] ما دفعته لصاحب البيضة ومقداره قطعتي ذهب .. اما اجرة ذهابي وايابي فاترك لك تقديرها .. فدفع لها المزارع قطع ذهبية ، وعاد الى البيت مسرعا .. واتفق مع زوجته على « تفريغ » هنزا لمراقبة البيضة خلال احتضان الفرس لها : يبعد البيضة اذا نهضت الفرس للاكل والشرب ثم يعيدها اذا نامت .. وهكذا كان ، وبعد مرور شهر تنبه المزارع وسأل هنزا :

— ولكن يا ولد ، لم تقل لي انت ، ولا قالت العجوز ، كم هو الوقت اللازم لتفقيس البيضة ، يعني متى يطلع المهر الجميل ؟

حك هنزا فروة رأسه وقال :

— يا جناب المزارع اعتقد ، والله اعلم ، ان كل شيء حسب حجمه .. يعني اذا كانت البطة تحتضن بيضها لمدة شهر ، فلا بد ان الفرس تحتاج اربعة اشهر .. ومرت الشهور الاربعة .. ثم الخامس والسادس .. وفي الشهر السابع دب اليأس الى قلب المزارع واقتنعت زوجته بأن البيضة فاسدة . وكذلك كان رأي هنزا .. فقال الاخير نكسرها اذن ونرى ما فيها .. فقالت زوجة المزارع بعصبية :

— لا . لا . لا . اكسروها بعيدا .. بعيدا جدا عن البيت .. انا اعرف ما هي نتانة البيض الفاسد .

حملها هنزا وتبعه سيده المزارع الى تل بجوار الغابة وهناك رمى البيضة من قمة التل ، فراحت تتدحرج اسرع فاسرع تشق دربها بين الاعشاب العالية ، حتى اصطدمت بحجر كان يختبيء بجواره ارنب كبير . افزعه ارتطام البيضة فقفز مذعورا ، وراح يعدو نحو الغابة .

لاحت الدهشة على وجه هنزا ..

وارتسم الندم على وجه المزارع ..

قال المزارع ، وهو يتحسر :

— يا له من مهر جميل ، مع انه صغير ، ولكن خفته مدهشة .. ارأيت يا هنزا ؟ لو صبرنا بعض الوقت لحصلنا على ذلك المهر الحلو ..

قال هنزا بجد :

— الندم لا ينفع بلا فعل ، دعنا نلحق به ..

وراحا يركضان وراء الارنب حتى اختفى في قلب الغابة ... وعندها رجعا الى البيت يغمرهما الحزن .. وحين سمعت الزوجة كل الحكاية ، لطمت خدها وصرخت :

— يا هنزا المغفل .. يتعين عليك الذهاب فورا للبحث عن « فرخة » الفرس . واقول لك كلاما قطعيا لا رجعة فيه ومعك « فرخ » الفرس : لن ارى وجهك ثانية .

وخرج هنزا يبحث عن المهر — او المهرة الجميلة — التي غادرت البيضة ، وما زال يبحث .. ويبحث .. يطوف ارجاء العالم حتى يومنا هذا ، ولم يقطع الامل في العثور على « فرخ — او فرخة » الفرس !



اليونان على اعتاب تغييرات دمقراطيـــة

[شارك الرفيق عبد القادر ظـــاهر ، عضو اللجنـــة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، في أعمال المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية في اليونان ممثـــلا عن حرس حزبنا الفتي . وفي هذا المقـــال يتحدث الرفيق عبد القادر ظاهر عن انطباعاته التي عاد بها من اليونان] .

*** بقلم — عبد القـــادر ظاهر ***

● في مطلع الشهر الماضي تشرفت بتمثيل شبيبتنا الشيوعية في المهرجـــان السنوي للشبيبة الشيوعية اليونانية وجريدتهـــا المركزية (المرشـــد) . وسنحت لي الفرصـــة ولاول مرة أن اشـــاهد وبأم عيني الوجـــه الحقيقي الناصع للشعب اليونـــاني العريق ، وعشت ايام اسبوع كامل مع واقـــع ونضال ومواقف الشيوعيين اليونانيين الذين يخوضون معـــارك نضـــالية جماهيرية ، ويحققـــون المكـــاسب في صالح الطبقة العـــاملة اليونانية وفي سبيل تخليص بلادهم الجميلة وشعبهم العريق ، من براثن حلف (نـــاتو) الامبريالي والقواعد العدوانية الاجنبية الجاثمة على ارضه . وكذلك ابعـــاد اليونان عن السوق الاوروبيـــــة المشتركة ، والشركات الاحتكـــارية العالمية ، والمخططات العدوانيـــــة الامبريالية .

وطبعا ، يتم ذلك من خلال تجنيـــد وحشد طاقات القوى الديمقراطيـــة اليونانية في سبيل اسقاط سيـــاسة اليمين البرجوازي الحاكم في اليونـــان متمثلا بكرمانليس وحكومته .

وقد تحول هذا الحدث الى مظاهرة ضخمة ، لم تشهد المهرجانات السابقة مثلها — من حيث الاقبال والمشاركـــة الجماهيرية ، وتمثل ذلك بحضور لايقل عن مليون ونصف المليون مشارك مـــن كل الاجيال . وكانت قمة النجـــاح الباهر في يوم الختام ١٣—٩ حيـــث احتشد ٨٠٠ الف مواطن ليستمعـــوا الى كلمات كل من السكرتير العـــام للحزب الشيوعي اليوناني فلوراكيس وكلمة ضيف المهرجان الرفيق القـــائد في الحركة الشيوعية العالمية وسكرتير عام الحزب الشيوعي الامريكي غـــاس هـــول .

واذا اخذنـــا بعـــين الاعتبـــار أن اليونان مقبلة على انتخابات برلمانيـــة عامـــة (يـــوم ١٧—١٠—١٩٨١) ، فبامكاننا معرفة حقيقة الاوضاع التي تعيشها جماهير الشعب اليوناني وهي تتجـــه نحو الحســـم والتصويت على طابع السياسة التي ستسود وتحكم في اليونان بعد الانتخابات المقبلة .

وهذه الانتخابـــات ستكون هـــامة وحـــاسمة على ضوء توازن القـــوى القائم حاليا بين القوى السياسيـــة الاساسية هنـــاك ، ويتركز الصراع والتنافس في هذه المعركـــة بين قوى سياسية ثلاث هي : الحـــزب الديمقـــراطي المسيـــحي / بقيـــادة كرمنليـــس / والحزب الاشـــتراكي / الباســـوك / والحـــزب الشيـــوعي اليوناني .

لقد سعت الفئة البرجوازية اليمينية الحاكمة دائما وما زالت ، حتى بعد اسقاط النظام العسكري الفاشي ، الى تسخير كل السبل واستعمـــــال التشريع والقوانين خصوصا في طريقة الانتخابات . وتسخير كل ذلك في سبيل التضييق والحد من زيادة نفوذ وتأثير حزب الطبقة العاملة في اليونـــان — الحزب الشيوعي اليوناني — والتضييق على نشاطه المتعدد الجوانب في خدمة جماهير الكادحـــين وغالبية جمـــاهير الشعب اليوناني .

لكن كل هذه القوانين والتشريعات ، لم ولن تصمـــد أمـــام النهـــج والخط الكفاحي والمبدئي للشيوعيين اليونانيين الذين اثبتوا وقدموا دائما الدليل تلو الدليل على انهم لا يبخلون في البـــذل والعطاء مثبتين قضايا شعبهـــــم ووطنهم .

والحقيقة ان جذور هذا الحـــزب عميقة وراسخةبين جماهير الطبقةالعاملة اليونانية وبـــين فئـــات أخرى عريضة واسعة (الشباب المثقفين والطـــلاب والفنانين) . وتاريخ هذا الحـــزب طويل ومليء بالمآثر والتضحيـــات ، الامر الذي اكسبه تعاطفا واحترامـــا وتأييدا متزايدا على الدوام ، من قبل شغيلة وفقراء الشعب اليوناني .

في برامج واعمال المهرجان، برزت التحضيرات والجهـــود المكثفة ، التي بذلها الحزب والشبيـــة الشيوعية في اليونان ، لخوض معركة الانتخابـــات المقبلة من مواقع سياسية ونضـــالية وجمـــاهيرية أفضـــل من اجـــل توفير وضمان — التغير — المرجو . وذلك على ضوء تعاظم النقمة الشعبية على سياسة اليمين الحاكم ، الامر الـــذي يولد الامال الكبيرة بأن تخسر أحزاب اليمين الاغلبية في البرلمان اليوناني ، وبذلـــك تصل اليونان الى أبـــواب مرحلة تحولات وتغيرات ديمقراطية .

ومن هنا اختير شعار المهرجـــان : التغيير الحقيقي يتعلق بك ... حارب من أجل اسقاط اليمين ... صـــوت للحزب الشيوعي اليوناني .

وهذا الشعار يجسد وبحق تطلـــع أوسع الفئات الشعبيـــة اليونانية . ويجســـد النضال اليومـــي من اجل السلام . ولانسحاب اليونان من حلف — ناتو — ولاخراج القواعد الامريكية من البلاد . ومن اجل نزع السلاح في أوروبا ، ومن أجل سياسة يونانيـــة خارجية — سياسة تعاون وصداقة مع كل الشعوب ، في صالح الشعـــب العامل ، وضد الاحتكارات وضـــد الارتباط مع الامبريالية .

وقـــد وضـــع الحـــزب الشيـــوعي اليوناني هدفا له في هذه الانتخابات الا وهو الحصول على ١٨٪ من الاصوات ، وهذا الهدف اذا ما تحقق فعـــلا يعني ان الحزب سيضاعف مقاعـــده في البرلمان وسيزداد تأثيره على الخارطة السياسية والبرلمانية الامر الذي يحوله الى عامل اساسي وقوة مقررة في تركيب الحكومة المقبلة واقرار سياستهـــا اللاحقة .

ان الاقبال الجماهيري الضخم على نشاطات وبرامج عمل ونضـــال الشيوعيين اليونانيـــين يبشر خيرا — هذا ما اثبته نجاح المهرجان السابـــع للشبيبة الشيوعية اليونانية ، والذي اقيم في أحد الاحياء العمـــالية في العاصمة اليونانية أثينا حي(بيريستيري) وهو واحد من ٩ أحياء في العـــاصمة يترأسها شيوعيون .

وهذا المهرجـــان تحول علاوة على ذلك الى تظاهرة اممية ، دولية مـــن أجل السلام ، ومعادية للامبريالية ، بدليل أنه شاركت فيه وفود من ٤٢ حركة شبابية وطلابية شقيقة وحركات تحرر من آسيا وافريقيا وامريكـــا اللاتينية واوروبا الغربيـــة ، والشرق الاوسط ، والدول الاشتراكية ، وعلى رأس هذه الوفود كانت وفود منظمات الشباب الشيوعي في الدول الاشتراكية وفي مقدمتها وفد الكومسومول اللينيني في الاتحاد السوفييتي .

وتحولت ايام المهرجان الى لقاءات سياسية وتضامنية بين عشرات الوفود المشاركة لتبادل الخبرة ، والتعـــرف على الاوضاع السياسية والقضايـــا ذات الاهتمامات المشتركة .

وكان لاشتراك وفد شبيبتنـــــا الشيوعيـــة اهمية خـــاصة ، ولاقى القســـم المخصص لعرض مـــواقف الشيوعيـــين اليهـــود والعـــرب في اسرائيل ، ونضالهم المشترك من اجل السلام العـــادل المبني على أســـاس تصفية الاحتلال ، واقامة الدولـــــة الفلسطينية المستقلةبقيادة (م. ت. ف) الى جانب دولة اسرائيل ، والنضالات الطبقية ، والمواقف المبدئية والمساواتية — كلذلك لاقى تقديرا واحتراماوتعاطفا كبيريـــن ، لدى الزائريـــن الكثيرين . وكذلك الامر من قبل الوفود الشقيقة والمشاركة من شرقنا ومن القـــارات الاخرى .

وتجسد ذلك بالتجاوب والترحيـــب الذي قوبلت به كلمة الرفيق (عبـــد القادر ظاهر) — يوم افتتاح المهرجان امام حشد كبير في المدينة الدوليـــــة المقامة داخل منطقة المهرجان ، حول موضوع : شعوب الشرق الاوسط في النضال ضد مخططات الامبرياليـــــة والرجعية والصهيونية وفيها ركز على مواقف ونضـــالات حزبنا وشبيبتنـــا وجبهتنا ضد اخطار الفاشية ، وضد الاستيطـــان والقمـــع في المنـــاطق الفلسطينيـــة المحتلة ، وضد التمييز والاضطهاد القومي الذي تعـــاني منه جماهيرنا العربية في اسرائيـــل مـــن السياسات الاسرائيلية الحاكمة سابقا وحاليا .

وأكد على مواقف حزبنـــا الثابتة ، والمناصرة لقضية احقاق حق تقريـــر المصير للشعـــب الفلسطيني ، ورفض مؤامرة (كامب ديفيد) بصفتهـــا حلف دنس يخـــدم مخططـــات الامبريـــالية والرجعية والصهيونية .

وبالختـــام نقـــل تحية الشيوعيين الشباب عربا ويهود الى الشبـــاب الشيوعي في مهرجانه السابع وتمنى لحركتهم المزيد من المكاسب والنجاحات وتجنيد عنصر الشباب العامل والمتعلم في معارك حزبهم الشيوعي وشعبهـــم لياخذ دوره في صنع المستقبل الافضل له ولوطنه العريق .



● أثينـــا العاصمة ●

● رشح الحزب الشيوعي اليوناني الموسيقار الشهير ميكيس ثيودوراكيس الى الانتخابات البرلمانية العامة وذلك عن دائرة بيريه الثانية التي تضم اكثر الاحياء شعبيـــة في اكبر موانيء اليونـــان ●

سلطات الاحتلال تنتقم مـــن نقابيي اثنا

● القـــدس — لمراسلنـــا — تستمر سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الانتقام من اعضاء ومســـؤولي عمال التجارة العامة في اثنـــا ، قضاء الخليل . نحين نفذ النقابيون عملا تطوعيا في أواسط ايلـــول الماضي اعتقلت سلطات الاحتـــلال اعضاء الهيئة الادارية يوســـف الطميزي ومحمد عبد الله الطميزي ومحمد موسى المصري . واستدعت الى التحقيق ١١ نقابيا آخـــر . وبعد يومين من الاعتقال أطلقـــت سراحهم للعود الى استدعاءاتهـــم وتهديدهم ان استمروا في تنظيـــم اعمال العمل التطوعية . ويقـــول الاهالي ان سلطات الاحتلال تلجا الى هذا الاسلوب الآن بعـــد ان كانت الرجعية المحلية وعن طريق الاعتداء على مكتب النقابة قـــد فشلت في مآربها . وذلك كمساعدة من سلطات الاحتـــلال لما يسمى بـــ « رابطة قرى الخليل » .

القدومي يشيد بدعم الاتحاد السوفييتي الثابت

● موسكو — خاص بـ «الاتحاد» — ذكرت وكالة الانباء السوفييتية في خبر لمراسلها في نيويورك ان وزير الخارجية السوفييتي أندريـــه غروميكو التقى رئيس الدائرة السياسيـــة في منظمـــة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي . وانهما عبرا في هذا اللقاء عن قلقهما من تصعيد حدة التوتـــر في منطقـــة الشـــرق الاوسط نتيجة للعـــدوان الاسرائيلي على الـــدول العربيـــة والشعب العـــربي الفلسطيني الذي تدعمه الولايات المتحدة الامريكية .

وعبر الجانبـــان عن تنديدهمـــا بمحاولات أطراف « كامـــب ديفيد » المتجددة لفرض مشـــروع « الادارة الذاتية » على الفلسطينيين والهادف الى منع الشعـــب الفلسطيني مـــن ممارسة حقوقه الوطنية المشروعـــة . وأكد الجانبان على ان حل القضيـــة الفلسطينية هو المفتاح لاحلال السلام الثابت في الشرق الاوسط ، وان هذا الحل ممكن في اطار حل شامل تشارك فيه جميع الاطراف المعنيـــة بما فيهـــا منظمة التحرير الفلسطينيـــة الممثـــل الشـــرعي الوحيد للشعب العـــربي الفلسطيني . كما اكدا على ان البيان السوفييتي الداعي لعقد مؤتمر دولي بخصوص الشرق الاوسط يخدم هـــذا الهدف السامي .

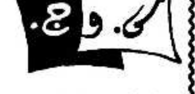
واضافت وكالة « تاس » ان أندريه غروميكو اكد مجددا موقف الاتحـــاد السوفييتي المبدئي الثابت المؤيد لنضال الشعب العربي الفلسطيني بقيـــادة منظمة التحرير الفلسطينية .

واشاد فاروق القدومي بمواقـــف الاتحاد السوفييتي المبدئية وأعرب باسم قيادة منظمة التحرير عن التقدير العميق للمساعدات النزيهـــة التي يقدمهـــا الاتحاد السوفييتي للشعـــب العربي الفلسطيني .

بريد قراء الصفحة

● الى صاحب مقال « أنغولا في ركب التحرر الوطني » : **اولا نشكر لك هذا الاهتمام الشديد بما تنشره صحيفتنا « الاتحاد » ومواظبتك على مراسلتها . ونحن نتفق معك كلية فيما قلته عن نضال الشعـــب الانغولي ضد الامبريالية العالمية والعنصرية في جنوب افريقيا . ولكنـــك اعتمـــدت على بعض المعطيات غير الدقيقة ، الامر الذي اثر سلبيـــا على مستوى المقال ولهذا نعتذر عن نشره .**

● الى صاحب مقال « واجب العرب اليوم » : **ان الدافع الـــوطني لا يكفي وحده لدى تحليل واجبات ومهام حركة التحرر الوطني العربيـــة . ونعتقد ان التوجه الى كل العرب ووضعهم في سلة واحدة هو خطا اساسي لان الرجعية وانظمتها لا يمكن ان تتوافق وتسير وفـــق ركب حركة التحرر الوطني . كذلك فان الامور التي عددتها في مقالك سبق اكثر من مـــرة ان الـــرته .**



الاشتراكية والشيوعية مرحلتان في تشكيلة اقتصادية اجتماعية واحدة

● « الاتحاد » — **بعثت الينا الآنسة** دنيا جريس بلان **من كفر كنا ببعض الاسئلة لزاوية س و ج كنـــا اجبنا على قسم منها في اعدادنا السابقة واليوم نجيـــب عن سؤالها الاخير حول الاشتراكية والشيوعية والفوارق والميزات المشتركة بينهما . كما بعـــث الينا الشـــاب** خالد محاميد **بالسؤال نفسه عن الاشتراكية والشيوعية .**

يواجه حزب الطبقة العاملة ، اثر تسلمه لزمام الحكم ، عدة مهـــام أهمها : تحطيم المؤسسات البرجوازية ومحاربة البرجوازية كطبقة دفاعا عن منجزات الثورة . بناء القاعدة الاقتصادية للاشتراكية وبناء المؤسسات الاشتراكية . الدفاع عن الاشتراكية في وجه المعتدي الخارجي .

ونطلق على هذه المرحلة اسم دكتاتورية البروليتاريـــا — المرحلـــة الانتقالية من الراسمالية الى الاشتراكية — وتنتهي بانتصار الاشتراكية — المرحلة الاولى من الشيوعية .

وتتطور الاشتراكية تصاعديا نحو المرحلـــة الثانية — التشكيلـــة الشيوعية . وتشكل الاشتراكية والشيوعية مرحلتين مختلفتين على طريق تطور هذه التشكيلة الاقتصادية — الاجتماعية الجديدة .

●● الاشتراكية — المرحلة الاولى من الشيوعية

لا تنشأ الاشتراكية جاهزة ، اي دفعة واحدة ، بل تسير عبر درجات معينة لا بد منها للتطـــور .

الاشتراكية هي مجتمع جديد يختلف عن المرحلة الانتقاليـــة من حيث نظامه الاقتصادي وتركيبه الطبقي وتنظيمه السياسي .

وفي الاشتراكية تسود علاقات الانتاج الاشتراكي وتشمل الاقتصـــاد القومي بمجمله وتكف عن أن تكون احدى أشكال علاقات الانتاج . كمـــا تختفي من الوجود الطبقات المستغلة وتصبح الدولة دولة عامة الشعب .

ونطلق على المجتمع الاشتراكي اسم المرحلة الاولى من الشيوعية لانه في هذه المرحلة تترسخ الميـــزات الهامـــة التي تخص التشكيلـــة الاقتصادية — الاجتماعية الشيوعية باسرها . وهذا يعني وقبل اي شيء سيادة الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج .

وفي هذا المجال كتب لينين : « الى المدى الذي أصبحـــت فيه وسائل الانتاج ملكية عامة يصبح بالامكان استعمال كلمة « شيوعية » ، ولكـــن يجب عدم النسيان ان هذا ليس شيوعية متكاملة » . (لينين : المؤلفات ، الجزء ٢٥ صفحة ٤٢٥) .

وتكمن الميزة المشتركة بين مرحلتي البناء الشيوعي في كونهما تشكلان معا مجتمع الشغيلة حيث يتوجب على كل انسان قادر على العمل ان يعمل بحسب امكانياته وطاقاته .

ويستهدف نمو الانتاج في الاشتراكية والشيوعية توفير الحاجيـــات المادية المتزايدة والثقافية للمجتمع . ويتم هذا بشكل مبرمج ومخطط .

ويبقى اسلوب الانتاج في الاشتراكية والشيوعية هو نفسه في الجوهر على الرغم من ان مستوى تطوره يختلف كليا . لهذا فان ماركس ولينين لم يعتبرا الاشتراكية والشيوعية تشكيلتين مختلفتين ، بل مرحلتين على طريق تطور تشكيلة اقتصادية اجتماعية واحدة — الشيوعية .

●● حتميـــة المرحلة الاشتراكيـــة

لا يمكن تخطي (القفز عن) المرحلة الاشتراكية في تطور المجتمع .

لقد أكد لينين على ان المجتمع باستطاعته الانتقال بشكـــل مباشر من الراسمالية الى الاشتراكية . ولكن الشيوعية يجب ان تنشا من الاشتراكية ونتيجة لتطورها .

وما هي اسباب حتمية الاشتراكية :

● أولا — على أساس اشتراكي فقط باستطاعة قوى الانتاج التوصل الى درجة عالية من النمو التي هي ضرورية من اجل تخطي مخلفات عملية توزيع العمل السابق (القديم) وبلورة علاقات اجتماعية شيوعية جديـــدة وايجاد وفرة من الحاجيات الضرورية للانسان .

● ثانيا — تتطلب الشيوعية تحولات عميقة في العلاقـــات الاجتماعيـــة الامر الذي لا يمكن تحقيقه فجاة . وللقضاء على استغـــلال الانســـان للانسان لا يكفي مثلا القضاء على الفوارق بين المدينة والقرية وبين العمل الجسماني والروحي (الفكري) الذي هو من مخلفات الماضي . ويمكن تخطي امثال هذه الفوارق على اساس الاشتراكية ومن خلال البناء الشيـــوعي فقط .

● ثالثا — في ظروف الاشتراكية يتوجب على النـــاس أنفسهم عبـــور مدرسة الحياة الكبيرة من أجل التخلص من مخلفات الماضي والتعود على العمل التطوعي من أجل المجتمع وكل بحسب قدراته . ومـــن اجـــل ان يتعلموا ادارة شؤون المجتمع بشكل مستقل دون الحاجة الى جهاز اجباري للتمسك بقوانين التعايش بين الناس .

تتطلب القاعدة المادية للاشتراكية صناعة ثقيلة . وتحدد درجة تطور الصناعة الثقيلة اشكال الملكية الاشتراكية .

وتحتوي الاشتراكية على شكلين من اشكال الملكية وهما : ملكيـــة الدولة (ملكية عامة الشعب) ، والملكية التعاونية . وتلعب ملكية عامة الشعب الدور القيادي في الاقتصاد الاشتراكي .

●● المبـــدأ الاســـاسي في الاشتراكية

تنطبق في الاشتراكية القاعدة القائلة : « من كل حسب قدرته ولكل حسب عمله » . هذا هو المبدأ الاساسي لتنظيـــم الحيـــاة الاقتصادية والاجتماعية في الاشتراكية . ويعبر عن وحدة حقوق وواجبـــات مواطـــن المجتمع الاشتراكي . وعدم انفصام ما يتوجب عليه عمله للمجتمع بحسب قواه وقدراته عن حقه في الاجرة التي يتلقاها من المجتمع بحســـب كميـــة وكيفية عمله .

ان تطبيق المبدأ الاشتراكي في التوزيع بموجب العمل يعني انه تـــم القضاء على تقسيم المجتمع الى مستغِلين ومستغَلين . وان جميع الناس القادرين على العمل لهم حق متساو بالعمل . ومقابل العمـــل المتساوي لهم الحق في اجرة متساوية .

ان التوزيع بموجب العمل في المرحلة الاولى من البنـــاء الشيـــوعي (الاشتراكية) حتمي وذلك لانه في هذه المرحلة لا توجد بعد وفرة في جميع الحاجيات المادية . ولان الناس لم يعتادوا بعد على العمـــل من اجـــل المجتمع بدون جميع القيم الحقوقية ولم يصبح العمل نفسه بعد حاجة اولية ضرورية عند جميع الناس . من هنا تنتـــج ضرورة أن يقوم المجتمـــع الاشتراكي بادارة ومراقبة العمل والاستهلاك .

ولقد اكد لينين في مؤلفه « الدولة والثورة » بشكل خاص عـــلى ان الحساب والمراقبة هما شرطا عمل الاشتراكية بشكل عادي . « الحساب والمراقبة هما الامر الرئيسي الذي يقتضيه « ضبط » الطور الاول مـــن المجتمع الشيوعي وعمله المنتظم . فجميع المواطنـــين يصبحون آنـــذاك مستخدمين تستاجرهم الدولة التي هي العمال المسلحون . ويصبح جميع المواطنين مستخدمين وعمالا لدى « نقابة » واحـــدة للشعب كلـــه : لدى الدولة » . (لينين : الدولة والثورة ، صفحة ١٢٨) .

وبموجب افكار لينين فان اهم قاعدة هي أن يعمل الجميـــع بحســـب قواهم ومقابل العمل المتكافيء ينالون اجرة متكافئة .

ان تطبيق الحساب والمراقبة يجب أن يتحول الى مدرسة للتثقيـــف وتحضير الناس لمرحلة أعلى من التطور الاجتماعي حيث يتحول التمســـك بالمباديء الاساسية للمجتمع الى عادة .

لقد اكد لينين على انه « عندما يتعلم الجميـــع الادارة ويديرون في الواقع بصورة مستقلة الانتاج الاجتماعي ، ويحققـــون بصـــورة مستقلة الحساب ومراقبة الطفيليين والافندية والمحتالين ومن على شاكلتهم مـــن « حفظة تقاليد الراسمالية » — عندئذ يصبح بالتاكيد التهرب من حســـاب الشعب ورقابته أمرا عسير المنال وأمرا نادرا جدا يصحبه في اكبر الظـــن عقاب سريع وصارم (لان العمال المسلحين أناس عمليون وليسوا مـــن نوع المثقفين العاطفيين ، ولا نحسب انهم يطيقون المزاح مع أحد) بحيث ان ضرورة مراعاة القواعد الاساسية البسيطة للحياة في كل مجتمعبشري ستتحول بسرعة كبيرة الى عادة ، وعندئذ ينفتح على مصراعيه بـــــاب الانتقال من الطور الاول للمجتمـــع الشيوعي الى طـــوره الاعلى .. » (لينين : الدولة والثورة صفحة ١٢٩ — ١٣٠) .

* * *

● اما بالنسبة لسؤال القارئة دنيا جريس بلان الاخير : الا يشكل الفقر المدقع تربة خصبة لانتشار الافكار والمباديء الشيوعية ؟!

فلا بد من القول ان الاحداث والتجربة التاريخية الانسانيـــة أثبتت انه كثيرا ما تكون الاوضاع اليائسة للجماهير تربة صالحة لانتشار الافكار الفاشية والاشد رجعية في عالمنا . وهذا ما اثبتته الاوضـــاع اليائســـة لجماهير الشعبين الايطالي والالماني قبيل صعود الحركـــة الفاشيـــة الى الحكم . هذه الفترة التي سبقت الحرب العالمية الثانية . ونظرة واحـــدة الى اوضاع بلادنا تؤكد ان الفقر المدقع هو تربة خصبة لانتشار افكـــار حزب الليكود بزعامة بيغن .

ان الحركات الرجعية والفاشية تحاول بشتى الطرق صرف أنظـــار جماهير الشعب المضطهدة والمستغلة (بالفتح) عن القضية الاساسية في المجتمع وتوجيه نقمتها الى عدو وهمي . وفي الوقت الذي تتمكـــن فيه الحركـــة الثورية من نشر أفكارها الصحيحة حول عوامل الصراع الطبقي ومحركاتـــه تفشل الحركة الرجعية والفاشية في استغلال جماهير الشعب المضطهدة (بالفتح) وتسخيرها لاهدافها .

ان التربة الصالحة لنشر الافكار والمباديء الشيوعية هي في الحقيقة تربة الاخلاص لانسانية الانسان ولحقوقه والتي تاخذ من شعار « صاحب الجلالة الانسان » شعارا لها .

برقيـــات

● الكويت — ذكرت صحيفـــة « الانباء » الكويتية ، (٩—١٠) ، ان عبد العزيز حسين ، وزيـــر الدولـــة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ، سيقوم بزيارة رسميـــة الى الاتحاد السوفييتي في الـ ٢١ من الشهر الحالي . وذلك لبحـــث وسائل تدعيم التعاون بين الكويت والاتحـــاد السوفييتي في كافـــة المجالات .

●● براغ — دعا المشتركون في لقاء ممثلي اتحادات المناضلين من اجـــل السلام في البلـــدان الاوروبية ، الذي انتهـــى في مدينة كوشيتشي في تشيكوسلوفاكيا ، الى تنشيط الجهود الرامية الى توطيد الانفراج وازالة خطر اندلاع حرب نووية . وأكد اللقاء على الخطـــر الوخيم على الشعوب الاوروبيـــة الذي تشكله مخططات الناتو لنشر الصواريـــخ النووية الامريكيـــة الجديدة في أوروبا الغربية ، وعلى الخطر الناجم من قرار ريغن انتاج السلاح النيتروني .

●● موسكو — احتفل بيـــوم الاحد الماضي في الاتحادالسوفييتي بيوم المعلم . وهو أحد الاعيـــاد المهنية التقليدية العديدة في البلاد . ويعمل في المدارس السوفييتيـــة حوالي ثلاثة ملايين معلم . وينفق على التعليم في الاتحاد السوفييتي مرتان ونصف المرة اكثر مما ينفق على الدفاع .

●● بيروت — دعا صـــلاح خلف (ابو اياد) ، الشخصيـــة الفلسطينية البارزة ، البلـــدان العربية الى رفض زيارات مرغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيـــا ، التي ربطت في تصريحـــها الاخير ، الذي ادلت به في الكويت ، منظمة التحرير الفلسطينية بالارهـــاب . وقال ان تاتشر هي التي تمـــارس الارهاب تجاه شعب ايرلنـــــدا الشمالية الذي يناضل مـــن اجل الدفاع عن حقوقه . وكان ابـــو ايـــاد يتحدث لمجلة « منـــــدى مورننغ » الاسبوعية البريدية .

●● بيروت — أعلـــن رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح في حديـــث لصحيفة « النهار » البيروتية انه سيزور موسكو في الشهر الجاري .

●● لندن — وصف مـــايكل فوت ، زعيـــم حـــزب العمـــال البريطاني ، يوم الاحـــد الماضي ، الوضع الدولي بأنه خطر للغـــاية بفعل تطبيق الادارة الامريكيـــة لبرنامج اعادة التسلح . وحـــذر فوت الولايات المتحدة من انها اذا أفشلت مفاوضات نزع السلاح فان اوروبا الغربية ستتحـــول ضد امريكا .

عن الفيلم الذى اثار فـــزع سـلطات الرقابــة الاسـرائيليــة

* « الدار » — اخراج عاموس غيتاى — قصة المئات من البيوت العربية التى سلمت لليهود بعد ان شرد أصحابها عنها ابان كارثة ١٩٤٨ *

● باريس — تخلى منظمو المهرجان السينمائى « نادى البحر الابيض المتوسط » والذى اقيم فى فرنسا مؤخرا عن عرض فيلم « الدار » الاسرائيلى الذى يتحدث عن مصادرة ممتلكات الفلسطينيين المطرودين من ديارهم وذلك تحت ضغط حكام اسرائيل . وكانت الرقابة قد حظرت عرض هذا الفيلم فى اسرائيل ولم تسمح ببيعه للبلدان الاجنبية . ومخرج هذا الفيلم هو المخرج التلفزيونى الاسرائيلى عاموس غيتاى .

لقد حاول المخرج المذكور استعراض قصة المئات من البيوت العربية التى شرد اصحابها عنها ابان نكبة ١٩٤٨ وذلك فى فيلم تلفزيونى تحاشى فيه الاراء السياسية لكن سلطات التلفزيون الاسرائيلى رفضت رفضا قاطعا عرض الفيلم بحجة انه « سياسى جدا » و « غير موضوعى » .

ان قصة « الدار » ليست شاذة — كما يقول الكاتب التقدمى دان عومر فى صحيفة « كول هعير » المحلية الصادرة فى القدس — بل هى قصة الكثير من البيوت المسكونة اليوم باليهود فى القدس الغربية .

وننشر فيما يلى ملخصا لمجرى الفيلم كما ورد فى مقال دان عومر المذكور :

يسلط المخرج الكاميرا فى بداية الفيلم على الحجارين العرب فى جبل الخليل حيث يقتطعون الحجارة ومن ثم ينقلونها على متن الشاحنات الى حى البقعة بالقدس الغربية والذى يحمل اليوم اسم القرية الالمانية .. ويظهر فى الفيلم الساكن الحالى ومن خلفه البيت العربى — وهو البروفسور حاييم بركانى المحاضر فى كلية الاقتصاد بالجامعة العبرية بالقدس ويتحدث المستوطن المثقف عن العمال العرب ويسرد وجهة نظره عن دورهم فى الاقتصاد الاسرائيلى .

يزعم ان قوة العمل التى تشتغل هنا تتلقى اجورها بالنسبة للبديل الاخر امامها . والمرتبات التى يحصل عليها العمال العرب فى اسرائيل احسن من البديل الاخر وهو الذهاب للعمل فى الاردن او فى دول الخليج .. اما البيت الذى اقوم ببنائه — على سقف البيت العربى — فانه يشتمل على غرفة للضيوف وغرفة طعام فى الطابق الاول ويتالف الطابق الثانى من غرفة عمل وغرفتى نوم وفى الطابق الثالث ثلاث غرف للاولاد .

ويتوجه المذيع التلفزيونى رفيق حلبى فى الفيلم الى احد العمال العرب ويسأله :

س — ماذا تعمل هنا ؟

ج — نحن نعمل هنا .. وعلينا ان نعمل لنعيش .

س — هل تعرف لمن تبنى هذا البيت ؟

ج — لمن ؟ .. لا اعرف ، ولكنى اعرف ان هذا البيت كان ذات مرة للعرب .

س — من هو صاحب البيت فى الاصل ؟

ج — احد افراد عائلة دجانى .

س — ما هو شعورك عندما تعمل فى بيت عربى من اجل شخص اخر ؟

ج — هذا يؤلمنى ويبعث الحزن فى قلبى .

س — وماذا تعرف عن هذا الحى ؟

ج — لقد كان سكان هذه البيوت ذات مرة عرب واليوم هم يهود . ونقوم الان ببناء بيت جديد على انقاض بيت عربى ولكن على ان اقول بان ما لم تستطع ان تفعله ٣٦ حكومة عربية ضد اسرائيل لا نستطيع نحن العزل ان نفعله ولا استطيع ان اضيف على ذلك لان الله فى السماء ونحن نعمل بمشيئته .

ويتحدث متعهد البناء اليهودى فى الفيلم ويقول — لقد فتحت امامنا بعد حرب ٦٧ ابواب كثيرة بجلب العمال العرب من المناطق المحتلة وفى بداية الاحتلال لم يجرؤ العمال على القدوم الى اسرائيل للعمل . لقد خطونا هذه الخطوة بانفسنا وكنا نذهب الى حيث مجمع القوى العاملة فى المناطق المحتلة ونجلب العمال بانفسنا . لقد بدانا باربعة واصبحوا اليوم عشرات . لقد لاحظت قبل ٤ سنوات عندما كانت مظاهرات عنيفة فى منطقة رام الله حيث استخدم الطلاب الحجارة والحواجز المشتعلة ان احد العمال كان يتغيب بصورة دائمة عن العمل بعدما تبين لى من قراءة الصحف ان مظاهرة ما وقعت فى الضفة او رام الله وحينما اتضح لى ان الامر يحدث بانتظام اخذت العامل العربى الى زاوية مظلمة وحشرته الى الحائط واخذت اكيل الضرب له حتى اعترف لى بانه اشترك فى مظاهرة الامس وعندها طردته من العمل على الفور .

واستوطنت فى البيت العربى المذكور بعد حرب ٤٨ عدة عائلات من المهاجرين الجدد من دول شمال افريقيا ومن بينها عائلة يهودية جزائرية — واجاب كبير العائلة على سؤال فيما اذا التقوا باصحاب البيت العرب فقال : لقد جاؤوا بعد حرب ٦٧ وطلبوا دخول البيت وسمحت لهم لاعتقادى بوجود كنز فى البيت وعندها نستطيع ان نتقاسمه — نص بالنص — ولكنه قال ان هناك بئر ماء ودخل لرؤيته وهو لم يغضب لوجود اشخاص اخرين يسكنون ،ربما كبت غضبه فى قلبه ، وحكى لى ان جميع افراد عائلته سكنوا فى البيت .

ووصل اخيرا صاحب البيت الحقيقى وهو الدكتور محمود الدجانى ويقول — بالانجليزية — : هذا هو بيتى وهذه البيوت الثلاثة تعود الى عائلتى لقد ترعرعنا هنا والبيت المجاور هو بيت اخى لقد لعبنا هنا فى الصغر . لقد كان بيتنا مؤلفا من اربع غرف ولقد غادرنا بيتنا سنة ٤٨ بسبب اطلاق الرصاص ومذبحة دير ياسين وبعد الحرب قامت حكومة اسرائيل بمصادرة بيوتنا كاملاك متروكة والان لا اعرف ماذا سيكون فى المستقبل ولقد كنت ذات مرة من المؤيدين للتعايش بين العرب واليهود ولكنى لا ارى الان دلائل تشجع وجود هذا التعايش . لقد قال لى ابنى الذى يعيش فى عمان ذات مرة انه مستعد ان يدفع كل مال الدنيا من اجل ان يشترى ثانية البيت الذى ولد فيه ولكن اليهود لم يمكنوه من ذلك .



● المخرج عاموس غيتاى امام « دار » مسالتى دجانى وبركانى ●

بساط الريح يا ابو الجناحين
جناحك طار الشاقل فين ؟

زاهى كركبى يستجوب رئيس بلدية حيفا :

ماذا ستفعل البلدية لمقاومة التلوث الخطير

● حيفا — لمراسلنا — وجه الرفيق زاهى كركبى، ممثل « الجبهة » استجوابا الى رئيس البلدية حول اتساع مظاهر التلوث فى المدينة .

وجاء فى هذا الاستجواب : « نشرت صحيفة « كول بو » الصادرة فى حيفا يوم ٢ الجارى تقريرا تحت العنوان « اولاد حيفا معرضين للتسمم بالرصاص » استعرض استخلاصات البحث الذى قام باجرائه المركز الطبى فى مستشفى « رمبام » وكلية الطب التابعة للجامعة العبرية . ومما ورد فى هذا التقرير ان « نتائج البحث اشارت بشكل واضح الى وجود كميات كبيرة من الرصاص التقطتها اجهزة التنفس البشرية كنتيجة مباشرة لقربها من المصادر الصناعية ووسائط النقل » . ويؤكد التقرير ان ثمة حاجة فى قيام سلطات الصحة بانتهاج خطوات حازمة لتقليص التلوث البيئى بالرصاص . ان هذه النتائج تؤكد مرة اخرى حقائق معروفة منذ زمن وهى ان تلوث الجو فى حيفا يمس بصحة الاهالى وبضمنهم الاطفال . ومع وجود دائرة تهتم بقضايا البيئة فان عملها غير معروف البتة للجمهور. لهذا فاننى اسأل رئيس البلدية : ١ — ما الذى سيفعله ازاء الدعوة التى يوجهها هذا البحث ، ٢ — ماذا تم عمله حتى الان من اجل مقاومة التلوث فى المدينة ، ٣ — هل رئيس البلدية على استعداد لاصدار امر الى دائرة البيئة فى البلدية لنشر تقرير اسبوعى عن عملها ؟ » .

لجنة آباء فى ثانوية عبلين

● عبلين — لمراسلنا — عقد اولياء امور الطلاب فى مدرسة عبلين الثانوية (الجديدة) اجتماعا لهم ، فى اواخر الاسبوع الماضى ، حيث تدارسوا اوضاع المدرسة وقضايا الطلاب .

وشارك فى الاجتماع معلمو المدرسة ومديرها الاب الياس شقور . وانبثقت عنه لجنة آباء لمتابعة ومعالجة القضايا والمشاكل التي تم طرحها مؤلفة من السادة : موسى عودة عواد ووليم فايز حاج وفخري شيخ احمد ويوسف انيس سلمان وحسن ادريس وخالد اسماعيل حاج وكرم خوري ونجيب سمرة وعيسى عواد ووديع خوري. وقد انتخب السيد موسى عودة عواد سكرتيرا للجنة .

الذكرى السنوية الاولى لرحيل المستشرق أهرون كوهين



● حيفا — مكتب « الاتحاد » — حلت ، فى هذه الايام ، الذكرى السنوية الاولى لرحيل المستشرق التقدمى أهرون كوهين .

لقد عرف الفقيد ، حتى لحظة رحيله ، بنشاطه الجم فى مجال تقوية اواصر التعايش والتفاهم بين الشعبين الاسرائيلى والعربى فى هذه البلاد ونضاله من أجل احلال السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية.

كما ترك الفقيد وراءه تراثا زاخرا من الدراسات وجلها حول العالم العربى يقف فى مركزها مؤلفه المشهور « الشرق العربى » .

ابتداء من الاسبوع القادم

طريقة جديدة لحساب ايام الاعتقال

● القدس — افادت وكالة «عتيم» الاسرائيلية للانباء ، فى اوائل هذا الاسبوع انه ابتداء من الاسبوع القادم سيبدأ العمل حسب الطريقة الجديدة لحساب ايام الاعتقال التى تقرر المحكمة تمديدها .

وبحسب هذه الطريقة يبدأ حساب ايام الاعتقال منذ غداة اليوم الذى يصدر فيه امر الاعتقال من المحكمة . فى حين ان الطريقة المتبعة حاليا تحسب ايام الاعتقال منذ يوم صدور الاعتقال من قبل جهاز الشرطة . ومن الناحية العملية تضيف الطريقة الجديدة يومى اعتقال مقارنة مع الطريقة القديمة ، التى ينتهى العمل وفقها فى نهاية الاسبوع الجارى .

لجنة المراقبة — بقية

المخالفات جرت بحضور رئيس دائرة التنظيم المهنى فى الهستدروت ، اهرون هرتسل ، وعشرات الضيوف . فتقدمت الجبهة بشكوى وطالبت بالغاء انتخاب السكرتير وفصل العضو عبد الله سربوخ وباعادة الانتخاب للسكرتير والسكرتيرية حسب القانون والاصول.

وفى ٢٧—٩ عقدت لجنة المراقبة جلستها بحضور الرفيقين احمد ابو شنب ونايف سليم وسكرتير المجلس المنتخب بالطريقة غير القانونية ، منير مارس . وبعد الاستماع الى نقاش الطرفين امتدح رئيس اللجنة والسيد شوشانى عضو اللجنة ، موقف الجبهة وقالا : ان كتلة الجبهة معروفة دائما بقوة تنظيمها وتقيدها بالقوانين والاصول اكثر من المعراخ . وقد تاجل اصدار القرار الى موعد آخر .

مجلس عمال الناصرة — بقية

بفصل العمال العرب من مصنع « كيتان » فى بيسان وقالت ان جو البطالة يدفع اصحاب العمل الى الابتزاز والضغط والهجوم على مصالح الشغيلة وحقوقهم المكتسبة . كما اكدت ان سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والتسلح وصرف المليارات على الاستيطان هى الاساس للازمة الاقتصادية والبطالة . وقدم عضو المجلس عن الجبهة ، العامل توفيق عواد ، صورة من داخل المصانع ، حيث يزداد هجوم اصحاب العمل ويتعاظم كفاح العمال ووحدتهم النقابية اليهودية — العربية ، ولكن بالمقابل هناك تقاعس من الموظفين الهستدروتيين وهيئات الهستدروت فى دعم هذا الكفاح .

وفى ختام الجلسة اتخذت بالاجماع القرارات التالية :

■ استنكار الارهاب الليكودى فى مؤتمر الهستدروت ودعوة كل الاحزاب العمالية والطبقة العاملة عموما الى وقفة موحدة دفاعا عن التنظيم النقابى والحياة الدمقراطية ،ولاسقاط الليكود.

■ مطالبة الحكومة بايجاد العمل لكل طالبيه ، يهود وعربا ، ومطالبة الحكومة باعتبار المنطقة العربية فى اسرائيل منطقة تطوير ، ومطالبة الحكومة والاقتصاد الهستدروتى باقامة مصانع ومشاغل فى الناصرة وبقية مناطق تركز الجماهير العربية ، وكذلك المطالبة بفتح نقط تسجيل للعاطلين عن العمل فى القرى ، حتى لا يضطر العاملون عن العمل الى دفع أجور سفر لضمان تسجيلهم فى مكاتب العمل .

■ استنكار نقل المكاتب الحكومية من الناصرة الى « نتسيرت عيليت » — هذه الخطوة الخطيرة التى تستهدف تفريغ الناصرة من المكاتب الحكومية وضرب موقع الناصرة كمركز ادارى منذ عشرات السنين واعتبار ان هذه الخطوة تلحق ضررا بالعمال والمستخدمين وكل السكان فى الناصرة. كما طالب المجلس باعادة المكاتب الحكومية الى الناصرة . ■

تهنئـــة

الى حبيبنا انور الياس جمال لمناسبة تخرجه طبيبا من جامعة خاركوف بالاتحاد السوفييتى .

خالتك بديعة وزوجها واولادها

نظام المعالجة المنطقى يلحق الاجحاف بالبقيعة والقرى المجاورة

● البقيعة — لمراسلنا — تبين من التقسيم الجديد للمستشفيات ان البقيعة ومجموعة اخرى من القرى المحيطة بها ستكون تابعة لمستشفى صفد بدلا من المستشفى الحكومى فى نهاريا (ملين) ، الامر الذى يصعب على المرضى وذويهم كثيرا . ومن المعروف انه لا توجد اية وسيلة سير من القرية الى صفد .

وقد بعث الرفيق نايف سليم ، رئيس لجنة الصحة فى مجلس البقيعة ، برسالة الى رئيس المجلس طالبه فيها بعقد جلسة خاصة للمجلس لبحث هذا الموضوع ووسائل تغيير هذا الالحاق المجحف .

هيه وهيه وهاى هيى
العملة الاسرائيلية
ما بتشترى فيها بنطلون
ولا جزمة شتوية ...

تهانينــــا

* الى الرفيق الدكتور عبد العزيز دراوشة لمناسبة انهائه دراسته فى جامعات جمهورية بلغاريا الاشتراكية وحصوله على شهادة الدبلوم الاحمر (امتياز) فى الطب . اننا نتمنى له دوام النجاح فى عمله وخدمة شعبه .
* والى على شداغنة وزوجته بالمولود الجديد محمود .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع اكسال

* الى الاستاذ عادل مهنا بالمولود الجديد .
* والى الرفيق فؤاد حميد بالمولود الجديد .
* والى الصديقين جليل صباغ ونجاة حاج بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة — البقيعة

* الى الصديق شفيق رفول وزوجته وانجالهم بمناسبة زفاف ابنتهم سناء . والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الصديقين العزيزين أمهر منور وراد ومحمد خضر الغبارية بمناسبة حصولهما على شهادة ب : أ من جامعة حيفا . والف مبروك والى الامام .
* والى الشيخ على احمد بحصوله على البكالوريا فى الشريعة الاسلامية من جامعة الخليل .

حسين سعيد محاميد

* الى الصديق ابراهيم خطيب وعروسه بالزواج .
* والى الصديق غازى شحادة وعروسه سهام طه بالزواج .
* والى الصديق محمد توفيق حمد وزوجته بولادة وجدى وسماح .
* والى الصديق رعد خضر حمد وزوجته بولادة بسدر .
* والى الصديق محمد عبد القادر خالد بولادة عنان .
* والى الصديق فهد سعيد هيبى وزوجته بولادة حمزة وعمر .
* والى الصديق خالد شحادة وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

* الى خليل فهيم خليل وهيفاء بطحيش بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — عكا

* الى رفيقنا العزيز يوسف خطيب وزوجته بالمولودة الجديدة عرين . نتمنى لها حياة سعيدة فى ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق رؤوف شمشوم وعروسه سندس زريق بالخطوبة .

لجنة الحى الغربى — الناصرة

* الى الصديق رؤوف شمشوم والرفيقة سندس زريق بمناسبة الخطوبة . والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

نمر مرقس عن الاشاعات حول استقالة لجنة الصلح :

اذا كـــان الخبر صحيحـــا فانـه لا يفـاجئنـــا لان اللجنـــة انـتهجت دائمـــا خـط التـراجع

● كفــر ياسيــف — لمراسلنا — نشرت صحيفتا ((عل همشمار)) و ((الدفار)) ، يوم أمس الاول الاربعاء ، خبرين حول استقالة لجنة الصلح المصغرة المهتمـة بقضيـة كفر ياسيـف — جولس . وجاء في الخبرين: أن هذه اللجنة ستجتمع يوم الاحد القادم ، بعد غــد ، لتصيغ بيانـــا الى الـــرأى العام .

اثر هذا الخبر قام مراسلنا في كفر ياسيف بالاتصال مع الرفيـــق نمـــر مرقس ، رئيس المجلس المحلي ورئيس لجنة الصلح المحلية ، مستفسرا حول صحة الخبر وتطورات القضية عموما فتلقى الجواب التالي :

« ليس لدينا علم بموضوع استقالة اللجنة ولا هي ابلغتنا بذلك . واذا صح الخبر فانه يؤسفنا ان تصل اللجنة المذكورة الى نتيجة كهذه بدل أن تصمد في وجه عوامل احباطها الكامنـــة في موقف الحكومـــة من اقتراحاتهـــا المعقولة .

« لا يفاجئني خبر الاستقالة فهـذه اللجنة تنتهج خط التراجـــع كلمـــا اصطدمت بعقبة . ففي منتصف شهر آب الماضي قدمت هذه اللجنة مقترحات للصلح رضي عنها ممثلو كفر ياسيـــف واعتبروها اساسا جيدا صوب احلال الصلح مع جارتنا جولس . وتعلقـــت هذه الاقتراحات بالتعويضات لعائـــلات الضحايا وعن الاضرار الماديـــة التي لحقت بمنكوبي كفر ياسيف . ولكـــن اللجنة سرعان ما تراجعت عن هـــذه الاقتراحات بعد أسبوعين لان الحكومة رفضت المتعلق بها منها وهي دفـــع نصف التعويضـــات المطلوبة لكفـــر ياسيف . وبعد تراجعها قدمت اللجنة اقتراحات جديدة غير مرضية اســـاءت الى مسعاها . وكل هذا جرى على الرغم من وجود مركز حكومي دائم لهذه اللجنة هو مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في الشمال (بورام كاتس سابقا وموتي مشبـــح حاليا) » .

سقـــوط أكبـــر رمـــز — بقيـــــة

مصر » . وهدد قائلا : ان الولايـــات المتحدة سترد بشكل جدي للغاية على اية محاولة لهذه التطورات انطلاقـــا من حفاظها على المصالح الامريكيـــة وعلى استتباب الوضع في مصر .

واشاد هيغ بترشيح حسني مبارك رئيسا لمصر (لم يكن قد رشح بعـــد حين القى هيغ تصريحه) واعرب عـــن ثقته بان مصر ستواصل نهجها في المسيرة السلام والتعـــاون مع الولايـــات المتحدة » .

وكل الدلائل تشير الى وجود اجماع بان مصر اليوم ، بعد السادات ، لن تكون مصر « المبادرة المشؤومة » ومصر « كامب ديفيد » . ان مصـــرع السادات هو بداية الزلزال الـــذي سيسحب الارض من تحـــت اقـــدام الرجعية والامبريالية واعداء الشعوب في المنطقة .

آخر أنباء — بقيــــة

المدينة واحتلت مقر قيادة الشرطة . واستمـــرت هذه الاشتباكـــات حتى الساعة الخامسة مساء .

وتعتبر أسيوط ، التي هي من أكبر المراكز العمالية في مصـــر ، احـــدى قلاع المعارضة للنظام الساداتي .

كذلك أفادت وكالة « رويتر » للانباء ان قنبلة « مولوتوف » القيت عـــلى باص مكتظ بالركاب في حي « شبـــرا » بالقاهرة .

ومن جهة اخـــرى تقرر امس ان تقتصر جنازة السادات ، غدا السبت ، على زعماء الدول والوفود الرسميـــة « لاسباب امنية » .

الذكرى الثانية — بقيـــة

والجدير بالذكر ان نظام الســـادات افرغ هذه الحرب من مضمونها التحرري وحولها من حرب تحرير الى حـــرب « تحريك » (بالنسبة لامريكا) ومـــن انتصار عسكري الى هزيمة سياسية واقتصادية وذلك انطلاقا من « الخيمة ١٠١ » عبر « الانفتاح » وحتى « الكامب ديفيد » .

ورفض الشعب المصري ، ورفـــض الجندي المصري هذا الارتماء في احضان الامبريالية والصهيونيـــة . ودفـــع السادات الثمن .

حملة ماليـــة لاقامة مطبعـــة — بقيــــــة

تشكلها ورفع مستواهـــا حتى يصبـــح بمستطاعها ان تتطور وتوسع نفوذها قد أصبحت ضرورة حيوية .

ان الهدف الفوري الموضوع امامنا هو تقديم الوسائل لمطبعة « الاتحاد » في حيفا التي تمكنها من اقامة اســـاس لمطبعة جديدة واكثر تطورا . ان الهدف الذي نطرحه امام قراء الصحافـــة الشيوعية ، امام جمهور أصدقائنـــا ومؤيدينا ، امام القوى الدمقراطيـــة والوطنية هو هدف يتجـــاوز حجـــم الحملات المالية الاعتياديـــة . الا ان مبلغ ١٠٥ مليون شاقل ، الذي ندعو الى جمعه ، هو هدف متواضع ازاء الحاجات الضرورية لمطبعة عصريـــة تتجـــاوب مع حاجات الصحافـــة الشيوعية ومهام النشر والدعاية لقوى الســـلام والتقدم والدمقراطيـــة في اسرائيل .

اننا نتوجه الى اعضاء الحـــزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية ، الى جميع القراء والاصدقـــاء ، الى العمال اصحاب الوعي ، الى جميـــع قوى السلام والتقـــدم ، الى جميـــع المتطلعين لمستقبل افضـــل في هـــذه البلاد — يهود وعربا للعمل بنشـــاط وبحماس وباخلاص من اجل نجـــاح هذه الحملة المالية .

اننا نتوجه الى قراء واصدقـــاء الصحافة الشيوعية في الخارج ، الذين تربطهم بها روابط النضال من اجـــل مثل وتطلعات مشتركة ، ان يمـــدوا يدهم لانجاح هذا الهدف الســـامي وللعمل من اجل نجاح الحملة المالية لاقامة مطبعـــة عصرية للصحـــافة الشيوعية في اسرائيل .

ندعو الطلاب الجامعيين اعضـــاء الحزب واصدقائـــه في الخـــارج الى العمل من اجل انجاح هذه الحملـــة الماليـــة الهامة بين اوساط قـــراء واصدقاء صحافة الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي .

وستجرى ادارة هذه الحملة المالية من على صفحات الصحافة الشيوعيـــة حتى شهر ايار ١٩٨٢ .

يمكن ارسال التبرعـــات للحملـــة المالية بواسطة نشطاء الحملة في جميع انحاء البلاد وبواسطـــة الارســـال المباشر الى هيئات تحرير الصحف او الى حسابات الحملة في البنوك .

قدما نحو نجاح الحملة المالية لاقامة مطبعة جديدة للصحافة الشيوعية .

الصحافة الشيوعية في اسرائيل — ادارة الحملـــة الماليـــة

الاتحاد
شـــارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفـــا —
شـــارع الوادي ٤٣
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤